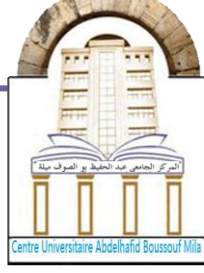


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

سيمائية المصطلح في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي (الجيل الثاني) -دراسة مقارنة-

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر

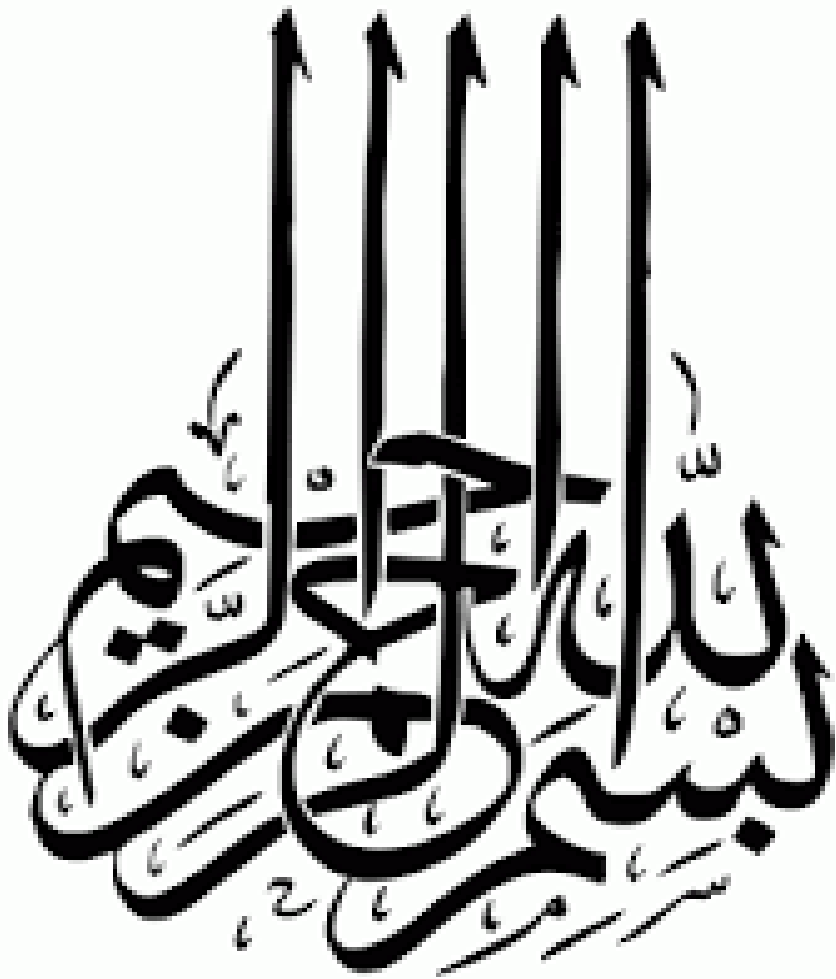
التخصص: لسانيات تطبيقية

الشعبة: لغة وأدب عربي

إشراف الأستاذة:
- نادية بوفنغور

إعداد الطالبتين:
- بشرى أور النادر
- سهير بو عبد الله.

السنة الجامعية: 2019/2018



شكر وعرفان

أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه " (رواه أبو داود).

ثم نتقدم بالشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذة نادية بفتحور التي لم تدخر جهدا في مساعدتنا وكانت تحثنا على البحث وتقوي عزيمتنا فيه، فجزاها الله عنا كل الجزاء .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف وخاصة معهد اللغة والأدب العربي وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

مقدمة

النظام التربوي هو بمثابة مرآة عاكسة للطموحات والاختبارات الثقافية والاجتماعية لكل أمة، فهي في سعي دائم لإيجاد حلول ملائمة تخدم المجتمع وذلك لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية لتجعل منهم مواطنين قادرين على الاطلاع بالدور في كل النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على أكمل وجه، وتعتبر المدرسة الجزائرية من بين المدارس التي تعمل على تجديد مناهجها وكتبها المدرسية وتغيير طرق عملها في المؤسسات التعليمية فقد عرفت هذه الإصلاحات منذ 2003م، وهي الآن في مرحلة دراسة مدى نجاعة تلك الإصلاحات والنظر في التغييرات التي عرفت من خلال مدة التطبيق.

وعليه فالكتاب المدرسي يعتبر الوسيلة الأساسية والعنصر الفعّال في اكتساب المعرفة لدى المتعلم، ولهذا يحظى باهتمام كبير من قبل وزارة التربية والتعليم التي يتمثل دورها وشغلها الشاغل في تطوير المنهاج، ونظرا للإصلاحات التي تعرضت لها الكتب المدرسية فلقد طرأ تغير جذري على كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي الجيل الأول للخروج بكتاب جديد يسمى الجيل الثاني الذي يسير وفق المقاربة بالكفاءات والهدف من ذلك هو تطوير العملية التعليمية وبناء جيل ذو مستوى فكري راقى.

ولهذا كان موضوع بحثنا موسوما بـ "سيميائية المصطلح في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي (الجيل الثاني) دراسة مقارنة"، وذلك لما لها من دور كبير في ميدان التعليم والتعلم وخاصة أن هذا النوع من الدراسات لا زال يحتاج إلى بحث أكثر.

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى محاولة معرفة دلالة مصطلحات الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني ومدى مساهمتها في إكساب وبناء المعرفة لدى المتعلم ومدى نجاح العملية التعليمية من خلال مصطلحات هذا الكتاب وفق هذا المنهاج.

ولعل أكثر ما جذب اهتمامنا لهذا الموضوع هو قلة الأبحاث المهمة بدراسته، حيث أن هذا النوع من الدراسات يحتاج إلى اجتهاد كبير ومزيد من البحث من أجل التعرف على الدور الذي تقوم به المقاربة بالكفاءات في تطبيق هذا المنهج.

وللإحاطة بهذا الموضوع وجب علينا طرح الإشكالية الآتية:

- ما هي المقاربة بالكفاءات؟

- هل منهاج الجيل الثاني يمتلك أهداف جيدة تخدم المتعلم؟

- ما هي دلالة المصطلحات في الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الجيل الثاني، والغاية من إدراجها في هذا الكتاب؟

- ما الفرق بين مصطلحات كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي الجيل الأول والجيل الثاني، وما مدى مساهمة هذه المصطلحات في تنمية القدرة التعلمية لدى المتعلم؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا المنهج السيميائي المقارن موصولا ببعض مبادئ الوصف والتحليل وفق ما يتناسب وطبيعة الموضوع، لوصف الظاهرة اللغوية للمصطلحات وتحليلها في نفس الوقت، واعتمدنا أيضا على تحليل النتائج المتحصل عليها عن طريق المقارنة التي وضحت لنا جوانب مهمة في الدراسة.

ولأجل هذا أطرنا بحثنا بخطة منهجية تمثلت في: مدخل وفصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي، فالمدخل تناولنا فيه مفهوم السيمياء لغة واصطلاحا وإشكالية ترجمة مصطلح السيمياء واتجاهاتها، كما عرّفنا المصطلح لغة واصطلاحا وعدّدنا وظائفه ومجالاته وطرق بنائه، كما حدّدنا إشكالية تداوله.

أما الفصل الأول جاء بعنوان: " المقاربة بالكفاءات ومنهاج الجيل الثاني، ففي الدراسة النظرية تطرقنا إلى المقاربة بالكفاءات يندرج تحتها تعريف الكفاءة لغة واصطلاحا

ومفهوم المقاربة بالكفاءات ، كما قمنا بتعدد أنواع المقاربة بالكفاءات، ثم انتقلنا بعد ذلك إلى إبراز مبادئ ومميزات المقاربة بالكفاءات و أهدافها، بعد ذلك تمحورت دراستنا حول المنهاج التربوي حيث تعرفنا على مفهوم المنهاج لغة واصطلاحا والأسس التي يقوم عليها هذا المنهاج وأهميته، كما تعرفنا على مبادئ المنهج التربوي ومميزاته، ليليه عن منهاج كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني وفيه تطرقنا إلى هيكله هذا المنهاج والأسس التي يبنى عليها، وفي الأخير تعرفنا على أهم الأهداف التعليمية العامة للتعليم الابتدائي من خلال المقاربة بالكفاءات.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية للموضوع المدروس ، حيث قمنا بدراسة تحليلية لمصطلحات الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الرابعة ابتدائي وبعدها صنفتنا هذه المصطلحات، وأخيرا قمنا بمقارنة بين مصطلحات الجيل الثاني مع مصطلحات الجيل الأول.

وقد أرفقنا هذين الفصلين بمقدمة تمهيدية وخاتمة جامعة لأفكارنا ودراستنا النظرية التطبيقية ، وبعدها قمنا بوضع قائمة المصادر والمراجع التي وظفناها في إنجاز هذا البحث ، وأخيرا وضعنا فهرسا يضم الموضوعات المختلفة التي احتواها بحثنا هذا.

وليتسنى لنا دراسة هذا البحث والخوض فيه اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: صدقاوي كمال (المقاربة بالكفاءات مديرية التعليم الأساسي) (دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي لجميع المواد) ، عفاف بن عاشور (دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي) ، ومراجع أخرى كانت سندا لهذا البحث.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا فكانت أبرزها صعوبة الإحاطة والإلمام بجوانب الموضوع لأن الموضوع يحتاج إلى دراسة دقيقة ومحددة بالإضافة إلى انعدام الدراسات حول هذا الموضوع التي كانت عائقا كبيرا أمام بحثنا.

وأخيرا نشكر الله تعالى على إتمام هذا البحث ونتمنى أن يكون هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم، ونرجو منه التوفيق وبلوغ رضاه وسعينا إليه من علم ومعرفة يؤهلنا لنفع طلبة العلم والله الموفق، كما نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذتنا المشرفة نادية بوفنغور وإلى كل من كان له يد في إخراج هذا البحث.

مائل

من المعروف أن علم السيمياء علم حديث النشأة إذ لم يظهر إلا بعد أن وضع فيردينان دي سوسير أصول اللسانيات الحديثة في القرن العشرين، إلا أنه قد كانت هناك أفكار سيميائية متناثرة في التراثين العربي والغربي على حد سواء وهذا العلم استمد أصوله من علوم معرفية كثيرة مما أدى إلى صعوبة وضع تعريف دقيق ومركّز له.

أولاً: السيمياء

1/ مفهوم السيمياء: sémiotique

أ- لغة: ورد مصطلح السيمياء في القرآن في عدة مواضع بصيغة سيما وهي:

يقول الله تعالى: ﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ﴾¹

يقول الله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَعْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾²

يقول الله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾³

يقول الله تعالى: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَاقًا﴾⁴

إذا نظرنا في هذه الآيات نجد أن لفظة سيمة تنصب في معنى واحد والمتمثل في " العلامة"، لكن بأوجه مختلفة.

ففي الآية الأولى لفظة " بسماهم" تدل على العلامات الظاهرة في الوجه أي الإيماءات . جاءت في الآية الثانية بمعنى الأعمال التي يتصف بها أهل الجنة والنار أي التمييز بين الخير والشر، ووردت في سورة البقرة بمعنى الصفات المختلفة التي يتصف بها الناس.

¹ -سورة الرحمن: الآية 41.

² -سورة الأعراف: الآية 48.

³ -سورة الفتح: الآية 29.

⁴ -سورة البقرة: الآية 273.

وفي الأخير نستنتج مما سبق أن لفظة " سيمة" وردت في القرآن الكريم بمعنى " العلامة" سواء كانت متصلة بالهيئة أو بعلامات الوجه أو بالأخلاق أو الأعمال. أما في معاجم اللغة، فنجد في معجم الوسيط بأنه: السومة: السمة و العلامة والقيمة ويقال أنه لغالي السومة، السيمة : السومة، السيماء: العلامة¹. جاءت هنا بمعنى العلامة أو الإشارة كما تضمنت معنى آخر مرتبط بقيمة الشيء أي سعره .

كما جاء في معجم بطرس البستاني أن «السيمياء تدل على العلامة»²، حيث ورد كذلك في قاموس لسان العرب أن السيمياء يقصد بها السومة والسيمة والسييمياء أي العلامة ، وقيل : الخيل السمومة هي التي عليها السما والسومة وهي العلامة³. من خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن العرب اتجهوا في تعريفهم اللغوي للسيمياء بوجهات نظر مختلفة لكنهم في الأخير عرفوها بأنها العلامة. ب-اصطلاحا: لقد تعدد وجهات النظر حول تعريف السيمياء عند العرب والغرب:

1- عند العرب:

عرفها ابن سينا بقوله: « علم السيمياء علم يقصد به كيفية تمزيح القوى التي في جواهر العالم الأرضي ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب، وهو أيضا أنواع»⁴ يقصد ابن سينا في هذا الموضوع بأن علم السيمياء هو علم يقوم بجمع كل الخصائص والميزات معا والمقارنة بينها ليصل إلى شيء أكثر تميز ودلالة عن غيره أي أن هذا الفعل يوجد في شخص ولا يوجد عند شخص آخر وهذا الفعل في حد ذاته يوجد بعدة أشكال متنوعة .

¹ -معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص 465

² -بطرس البستاني: قاموس محيط المحيط، ط4، دت، ص 652.

³ -ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط4، دت، ص 110.

⁴ -فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2010، ص 31.30.

أبو هلال العسكري حينما يقول مشيراً إلى العلامة بمفهومها الدلالي الواسع: «يمكن أن يستدل بها أقصد فاعلها ذلك أم لم يقصد، والشاهد أن أفعال البهائم تدل على حدثها وليس لها قصد ذلك»¹.

أي أن العلامة دلالتها شاملة وواسعة فالفعل سواء كان مقصود أو غير مقصود له دلالة معينة نقوم بالبرهنة والاستدلال بها والدليل على ذلك أفعال البهائم التي تدل على فعل ما حتى وإن كانت لا غرض لها منه.

أما عبد القادر الجرجاني يعرفها بصورة هي أوسع وأشمل من دلالة العرف اللغوي حيث يقول: «اللغة تجري مجرى العلامات والسمات ولا معنى للعلامة أو السمة حتى يحتمل الشيء ما جعلت العلامة دليلاً عليه»².

أي أن اللغة أو العلامة لا تكون لها قيمة في حد ذاتها إلا إذا كانت مرتبطة بشيء دلت عليه حيث لا يمكن الفصل بين الدال والمدلول فالعلامة اللغوية دالة على ما تحمله اللغة من معنى.

ويعرف ابن سينا العلامة اللسانية تعريفاً لا يختلف عن تعريف سوسير Saussure لها إذ يقول: «فمعنى دلالة اللفظ أن يكون إذا ارتسم في الخيال مسموع اسم ارتسم في النفس معنى، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المسموع لهذا المفهوم، فكلمة أورده الحس علم النفس التفتت إلى معناه»³.

أي ابن سينا هنا فرق بين الصوت في حد ذاته وبين الصورة الذهنية له فهو لم يجمع بينهما كما أنه لم يجمع بين المسموع والمفهوم الذي قد يؤدي إلى دلالة معينة فكل من ابن سينا وسوسير سارا في نفس الاتجاه في التفريق فسوسير فرق بين الدال الذي يمثل الصورة والمدلول الذي اسماء المفهوم.

¹ -الطيب دبة: التفكير السيمائي في اللغة والأدب ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015، ص 14.

² - المرجع نفسه: ص 14.

³ -المرجع نفسه : ص 15.

2- عند الغرب:

يعود الأصل اللغوي كما أكدته الدراسات اللغوية أن مصطلح Semoitique يرجع إلى العصر اليوناني فهو آت كما يؤكد برناد توسان parnaz toussain من الأصل اليوناني " semeion الذي يعني " علامة" و " logos الذي يعني : خطاب" (....) وبامتداد أكبر كلمة logos تعني العلم، فالسيمولوجيا هي علم العلامات «.

هذا الرأي يؤكد عليه صاحب كتاب " السيمائية الشعرية" يقول: «يتكون مصطلح " سيميائية " حسب صيغته الأجنبية Semoitique من الجذرين (sémio) و (tique) إذ أن الجذر الأول الوارد في اللاتينية على صورتين (sémio) و (sema)، يعني إشارة أو علامة، أو ما تسمى بالفرنسية (sigme) و بالانجليزية (sigme) (....) في حين أن الجذر الثاني -كما هو معروف- علم¹.

أي أنه رغم الامتداد الجذري الواسع كما عرفه الغرب إلا أنه ينصب في اتجاه واحد وهو دراسة الإشارات أو العلامات على اختلافها.

وتعرف السيميائية في تصور سوسير بوصفها تمثل " علم العلامات " ما يقود إلى اعتبار اللسانيات بوصفها فرعا من فروع السيميائيات، حيث تؤلف علامات اللسان جزءا هتماماتها².

أي أن سوسير ربطها باللسان الذي من خلاله نستطيع أن نميز بين شخص وآخر من خلال كلامه، حيث تفرق بين المثقف والجاهل وبين العربي والغربي، حيث لكل طبقة أو مجتمع لغة خاصة به إذ أن السيميائيات علم شامل يهتم بدراسة كل حيثيات اللغة واللسانيات تدرس جزئيات فقط منه وهذا ما يؤكد سوسير.

¹ -فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، ط1، 2010، ص 12-13.

² -ماري نوال غاري بريور، مصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس الجزائر، ط1، 2007، ص 94.

وتعرف السيمياء بأنها دراسة الإشارات ويعرفها امبرتوايكو: (Ameremo)، تعنى السيميائية بكل ما يمكن اعتباره إشارة¹.

إذ أن السيمياء تدرس العلامات اللغوية المختلفة سواء كانت هذه العلامات أو الإشارات لسانية أو غير لسانية.

2/ إشكالية ترجمة مصطلح السيمياء:

أخذ العرب علم السيمياء من الغرب لكن اختلف كل باحث حول ترجمة مصطلح السيمياء، وهذا الأمر جلي لأن كل باحث ترجمه حسب الدراسات التي يقوم بها، فنجد عند الغربيين من أطلق عليه مصطلح " السيميولوجيا" أو سماها " السيميوطيقا".
لقد استعمل مصطلح السيميولوجيا محمد السرغيني في حين فضل مصطلح السيميوطيقا سيزا قاسم وغير ذلك من الأسامي التي تنتمي إلى حقل السيمياء، حيث أحصى الناقد الجزائري العربي يوسف و غليسي المصطلحات التي تتعلق بترجمة السيمياء إلى العربية تتمثل في : (السيميائيات، السميائيات، السيميائية، السميائية، السيميوتية، السيمييات، السيامة، السماتية، السيماء، علم السيمياء، السيمولوجيا، السامولوجيا، علم السيماتيك، علم السيميولوجيا، السيميوطيقا، السيميوتيك، السيميوتيكية، علم الرموز، الرمزية، علم الدلالة علم الدلالات، الدلائلية، الدلائليات علم الدلائل، علم الأدلة، علم الدلالية اللفظية، الدلائلي الدلالية، العلامة، العلاماتية، علم العلامات، علم العلاقات، علم الإشارات، نظرية الإشارة الإعراضية، دراسة المعنى في حالة سينكروتية)².

رغم تعدد التسميات على اختلاف أنواعها ظل مفهوم السيمياء عند العرب متصلا اتصالا وثيقا بالعلامة اللغوية.

¹ -دانيال تشاندلر: أسس السيميائية، تر: طلاع وهبة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2008، ص 28.
² -ينظرا: محمد فليح الجبوري: الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص 157.

وهذا ما جاءت به سيزا قاسم في كتابها (السيموطيقا) « فالسيموطيقا بمفهومها العريض وتعني بالعلامة»¹ أي أن السيموطيقا تهتم العلامة اللغوية وغير لغوية من خلال ماهيتها ووظيفتها المختلفة.

لا يخلو أي علم من مشكلات مهما كانت، فنجد مصطلح السيمياء يواجه إشكالية تعود لأسباب كثيرة نذكر منها:

- الترجمة الحرفية سكونية المعاجم اللغوية في الوطن العربي.

- تنوع المناهج النقدية.

- غياب النظرية النقدية العربية.

- عدم وجود مؤسسات علمية مسؤولة².

ونستنتج في الأخير أن مصطلح السيمياء رغم اختلاف ترجمته من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية ظل يسير في اتجاه واحد وهو القيام بدراسة العلامة اللغوية والغير اللغوية.

3/ اتجاهات السيميائية:

أدى تطور السيميائية وتعدد منابعها واختلاف الدراسات حولها إلى ظهور عدد من الاتجاهات والتيارات، هذه الاتجاهات لا تتعارض فيما بينها من حيث الدراسة التي تقوم بها وإنما تتعارض من حيث تصوّرها لما يجب أن يشكل دراسة سيميائية.

ومن خلال ذلك يمكن أن نلخص أهم هذه الاتجاهات في الآتي:

أ- سيميولوجيا التواصل:

التواصل عملية اتصال بين الطرفين حيث يهدف هذا الاتصال إلى إيصال رسالة لغوية تكون ذات دلالات ومعاني مختلفة عند التبليغ من المتكلم إلى المستمع وتحمل في طياتها عملية التأثير والتأثر لقضاء أغراض شخصية أو اجتماعية وغيرها.

¹ - سيزا قاسم: مدخل إلى السيموطيقا، دار العالم العربي القاهرة، دط، دت، ص 18-19.

² - ينظر: محمد فليح: الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث، ص 149.

من خلال الأهمية التي تحضى بها عملية التواصل في الحياة اليومية فإن سيميولوجيا التواصل تمثل اتجاهها قويا كانت أفكاره تتغلغل في فكر المدرسة الفرنسية أمثال " مونان " و " كرايس " (Moma و cris) و " أوستين " (Austin) وغيرهم حيث أن هذا الاتجاه قد استمد مفاهيمه وأفكاره من الفكر اللساني¹.

ويؤكد ذلك سوسير من خلال قوله أن اللغة هي « نظام من الإشارات التي يعبر بها عن الأفكار »².

أي أنه من خلال قوله ذكر الإشارات اللغوية وغير لغوية التي من خلالها تحدث عملية التواصل وتبليغ الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه وان يجعل من اللغة والإشارات نظام تواصل هادف.

ويشير رشيد بن مالك أن العملية التواصلية لا تحدث إلا من خلال وجود قصد في تبليغ الرسالة، ويساعد القصد في التبليغ على التمييز بين الوحدات اللغوية التي من أجلها يتوفر القصد وتسمى " أدلة " والوحدات التي لا يوجد فيها القصد تسمى " إشارات"، ولعلّ شروطهم لوجود القصد في الأدلة يعود إلى كون العلامة اللغوية عندهم تتكون من ثلاثة عناصر : " الدال " ، " المدلول " والوظيفة التواصلية³.

أي من خلال ذلك يسند التواصل حسب " رومان جاكسون " (Jakobson) إلى ستة عناصر أساسية تهدف إلى السير الحسن للعلمية التواصلية وتتمثل فيما يلي :

" المرسل"، " المرسل إليه"، " الرسالة"، " القناة"، " المرجع"، " اللغة"⁴.

¹ - ينظر : فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص 85.

² - المرجع نفسه: ص 85.

³ - ينظر : فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص 86.

⁴ - ينظر: جميل حمداوي: الاتجاهات السيميوطيقية، مكتبة المتقف، ط1، 2015، ص 44.

ومنه تكون الوحدات اللغوية ذات قصد وتبليغ تؤدي إلى وصول الرسالة احتوائها على الدال والمدلول من المرسل إلى المرسل إليه بمختلف القنوات الناقلية وهدفها قيام عملية تواصلية إبلاغية و إفهامية.

ويؤكد أصحاب نظرية التواصل الذين تأثروا بآراء (رومان جاكسون) وأفكار (سوسير) أنهم يلمون على أن التأثير على الغير هو من شروط التواصل وذلك أن التأثير يعد وظيفة أساسية للكلام في حقل السيميولوجيا وجعلوا هدف سيميولوجيتهم الأساسي هو " الإبلاغ والتأثير" على الغير عن وعي أو غير وعي¹.
أي أنهم جعلوا اللغة عاملها الأساسي هو التأثير في الآخر لأنه لا تقوم عملية التواصل إلا من خلال التأثير بين الملقي والمتلقي.

ب- اتجاه الدلالة:

إن لكل دال دلالة يحملها سواء كانت هذه الدلالات لغوية أو غير لغوية إذ أنها حظيت باهتمام كبير من قبل العلماء والمفكرين ونظرا لأهميتها الكبيرة ومجالها الواسع، نشأ في مجال السيميائيات اتجاه يبحث في هذا المجال.

يعتبر رولان بارت (Roland Barthes) خير من يمثل هذا الاتجاه لأن البحث السيميولوجي هو دراسة الأنظمة الدالة².

أي أن اهتمام رولان بارت بهذا الاتجاه يعود إلى ربط البحث السيميولوجي بجميع الوقائع والأحداث الدلالية.

حيث يسجل أن اللغة لا تستنفذ كل إمكانيات التواصل فنحن نتواصل، توافرت القصيدة أو لم تتوافر، -بكل الأشياء الطبيعية والثقافية، سواء أكانت اعتباطية أم غير اعتباطية لكل المعاني التي تستند إلى هذه الأشياء الدالة، ما كان لها أن تحصل دون توسط اللغة

¹ - ينظر : فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص 87-88

² - جميل حمداوي: الاتجاهات السيميوطيقية، ص 26.

فبوساطة اللغة باعتبارها النسق الذي يقطع العالم وينتج المعنى-، يتم تفكيك ترميزية الأشياء¹.

أي أن هناك معاني ترتبط باللغة وهناك معاني لا ترتبط باللغة ، فعملية التواصل هنا تحدث بوجود مدلولات سواء كانت لغوية أو غير لغوية لأن كل منها له معنى وهدف يحمله حتى وإن كان غير مقصود وقد جعل اللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تجعل الوقائع الغير لغوية دالة.

وهذا ما صعب على بارت أن يرى المدلولات خارج نطاق اللغة أي انه لا يوجد معنى ليس لديه اسم يحمله، وقد حصر بارت عناصر سيمياء الدلالة في كتابه (عناصر السيميولوجيا) في مجموعة من الثنائيات اللسانية نذكر منها : الدال والمدلول وثنائية التعيين والتضمين وثنائية المحور الاستبدالي والمحور التركيبي، مما مكننا من مقارنة النصية والخطابية في بعدها السيموطيقي من خلال الاستيعان بثنائيات بارت للبحث عن دلالة الأنساق اللفظية والغير اللفظية، كما أن بارت قد نفى النظرة السوسيرية التي تجعل اللسانيات فرع من السيميولوجيا وأكد أن السيميولوجيا هي فرع اللسانيات².

من خلال ما سبق نستنتج أن بارت ركز في دراسته على الأحداث اللغوية و الغير لغوية معا، والتواصل عنده يجمع بين الاثنين حيث ربط اللغة بالوقائع الغير لغوية وأكد أن لها دلالة حتى وإن كانت غير إرادية لأن اللغة هي التي تثبت دلالتها، وقال بأن السيميولوجيا هي فرع من اللسانيات وليس العكس وجاء بمجموعة من الثنائيات التي تمكننا من المقاربة النصية والخطابية معا.

¹ -ينظر : آن إينو: السيميائية الأصول ، القواعد، والتاريخ، تر: رشيد بن مالك، ط2، 2013، ص 36.

² - ينظر: جميل حمداوي: الاتجاهات السيميوطيقية، ص27-28.

ثانياً: المصطلح

1- تعريف المصطلح:

أ- لغة:

وردت كلمة مصطلح في القرآن الكريم على أشكال مختلفة من الأفعال التالية: صلح، صالح، أصلح، إصلاح، صلاح.

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا¹﴾

ففي الآية الكريمة الفعل أصلحوا دال على الإصلاح بين المتخاصمين أي يدل على فعل الخير واتفاق الجماعة على القيام به وإزالة ما بينهما من عداوة.

قال الله تعالى: ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي²﴾.

وهنا تدل الآية على الإصلاح من كل الجوانب المتعلقة بالإنسان سواء كانت من الناحية الأخلاقية والفعلية بمعنى أن يأتي بما هو صالح ونافع.

تعددت التعريفات في المعاجم العربية للفظ المصطلح

حيث جاء في معجم الجوهري بأنه: « " وصلاح " : الصلح: ضد الفساد، قول: صلح الشيء يصلح صلوحاً³».

بمعنى أن الصلح هو كل شيء صالح لا علاقة له بالفساد وهو الشيء الإيجابي والحسن وإذا صلح الشيء قل الفساد.

¹ - سورة الحجرات : الآية 9.

² -سورة الأحقاف: الآية15.

³ -إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج وصحاح العربية، دار العلم للملايين، القاهرة، ط1، ج1، 1956، ص 383.

وقد ورد كذلك في قاموس المحيط للفيروز أبادي بأنه: «الصالح ضد الفساد، كالصلوح، صلح، كمنح وكوم ما هو صلح بالكسرة وصالح وصيلح وأصلحه ضد أفسده.....»¹.

أي أن الصلاح هو القيام بإصلاح شيء وتعديله وهو مرتبط بالشخص الصالح أي ذو الأفعال الخيرة كما أنه مرتبط بترميم الشيء وإعادة بنائه.

وورد عند الجرجاني بقوله: «الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول»²، كما ورد الاصطلاح، بمعنى إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما»².

أي اتفاق الجماعة على نقل المعنى من اللفظ اللغوي الأول إلى معنى لغوي آخر مناسب له.

وفي معجم الوسيط بأنه: «اصطلاح القوم زال ما بينهم من خلاف وعلى أمره تعارفوا عليه واتفقوا، وهو مصدر اصطلاح واتفاق طائفة على شيء مخصوص ولعل علم اصطلاحاته»³.

ويراد هنا الاصطلاح عن طريق الاتفاق بين الجماعة على شيء مخصوص وهذا الاتفاق يؤدي إلى الإصلاح بينهم وإنتاج مصطلحات خاصة بكل علم موجود. نستنتج أن كل التعريفات انصبت في معنى واحد للتعريف اللغوي للمصطلح المتمثل في كل شيء إيجابي وبعيد كل البعد عن الفساد بمختلف أنواعه.

¹ - الفيروز الأبادي: قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8، 2005، ص 229.

² - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، 1413، ص 27.

³ - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص 520.

ب-اصطلاحاً:

الاصطلاح هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما¹.

بمعنى الاصطلاح تفاهم يكون بين جماعة من الناس على إعطاء اسم لشيء ما عن طريق إخراجها من دلالة اللغوية إلى معنى آخر يوافقها.

ولقد قيل أيضاً في الاصطلاح على أنه اتفاق طائفة على وضع اللغة إزاء المعنى² ويكون ذلك من خلال اتفاق مجموعة لغوية على وضع لفظ مناسب للمعنى المراد من خلال تطابق الدال مع المدلول، فلا يمكن أن نصوغ بنية الدال خارج نطاق المدلول أي يقوم على أساس الجمع والوضع.

كما أن المصطلح هو العرف الخاص وهو اتفاق طائفة مخصوصة على وضع الشيء والاصطلاح ما يتعلق بالاصطلاح ويقابله اللغوي³.

ومن خلال ذلك يكون الاتفاق من طرف مجموعة مختصة في مجال معين أو علم ما، تقوم بوضع مقابل لغوي للشيء المراد تسميته باسم ما ويكون مطابق للشيء.

وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و الألفاظ اللغوية التي تعبر عنها⁴.

فلكل لفظ معنى يدل عليه وذلك من خلال العلاقة التي تربط بين المفهوم واللفظ فينشأ لنا مصطلح كامل ذو معنى تام.

¹ - ينظر: محمد أمهاوش: قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث، إبرد الأردن، ط 1، 2010، ص 59.

² - ينظر المرجع نفسه، ص 59.

³ - ينظر: أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، دط، 2006، ص 8.

⁴ - ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 2008، ص 8.

والمصطلح اسم يعرف داخل نظام منسجم ترقيمي أو مبني، وللمصطلح وظيفة إichالية، وتصنيفية دقيقة تقابل غالباً الأسماء العلمية والدقيقة وتعيين المصطلح يتم باسم لغة طبيعية تركيبية اسمية، تعبير مشكل¹.

في هذا القول قام بربط اللفظ بقوانين مضبوطة ودقيقة أي علمية و إعطائها اسم يكون مركب بلغة طبيعية وتعبير مشكل، كما أن للمصطلح وظيفة ترتبط بالإشارات التي توحى لنا شيء ما.

حيث أن المصطلح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية². وذلك من خلال إخراج معاني جديدة ومختلفة لم تكن موجودة في اللفظ من قبل في المعاني والدلالات اللغوية أو اللغة الطبيعية الأصلية.

تحدث الجاحظ في كتابه البيان والتبيين عن المصطلح بقوله: « وهم اصطالحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم»³.

فالجاحظ من خلال قوله يتبين لنا أن العرب اتفقوا على وضع أسماء لأشياء لم يكن لها اسم يطلق عليها ولم تكن موجودة في لغتهم.

2/وظائف المصطلح:

للمصطلح وظائف عديدة تتقاطع فيما بينها من الناحية المعرفية والمنهجية واللغوية.....، وتتمثل هذه الوظائف فيما يلي:

1- من الناحية اللغوية: هو نقطة اتصال واشتراك بين اللغات البشرية.

2- من الناحية الفكرية والمعرفية: ذو وظيفة إichالية تصنيفية وهي ذات نظام تواصلية

إبلاغي بين مختلف العلوم الإنسانية، كما أنها بمثابة شيء جوهري وأساسي يمتد به مجال

¹ -ينظر: سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط1، 1985، ص 304.

² - ينظر: أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص 90.

³ -الجاحظ: البيان والتبيين، مكتبة الناجي بالقاهرة، ج1، ط7، 1998، ص 199.

الإشعاع المعرفي ويطرسخ بها المجال الفكري، وسيلة لإبلاغ المعرفة حيث يجعل العلم دقيق ويوجد الفكر في مختلف المجالات ويكشف على الأبنية والتراكيب المجردة.

3- من الناحية القيمية: إسناد أحكام أو قيم إلى الأشياء المسماة.

4- من الناحية المنهجية والإجرائية: سور منيع يحول دون اختلاط، يضم في داخله لما هو واقع في خارجه¹.

نستنتج مما سبق أن الوظيفة الأساسية للمصطلح متعلقة بالفكر والمعرفة بشكل أكبر فهي مرتبطة بالمعاني والدلالات والمفاهيم التي تجمع المصطلحات عند الدراسة أما الوظائف الأخرى فهي ثانوية.

3/مجالات المصطلح:

وفي هذا الأمر تختلف وجهات نظر المعرفين باختلاف التخصصات والمصادر

المعرفية. والنظر إلى ذلك فإن مجالات المصطلح هي كما يأتي :

-علم من العلوم.

-فرع من فروع المعرفة.

-قطاع معرفي معين.

-تخصص ما.

-نظريات علمية وفنية وأدبية.

-فن من الفنون.

-ميدان ما.

-الاستعمال اللغوي الخاص.

-سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد.

¹ -ينظر: عمر عتيق: في قضايا المصطلح النقدي والبلاغي والعروضي والإعلامي، دار جرير، الأردن، دط، 2015، ص 66.

-الأعراف الاجتماعية، وعادات الناس السائرة¹ .

نستخلص مما سبق أن هذه المجالات بمثابة خليط متجانس ومتشعب مرتبط بالعلم والأدب والحياة الاجتماعية وغيرها من الميادين العلمية و الفكرية والمعرفية والاستعمال اللغوي الخاص بمجال معين دون غيره.

4/ طرق بناء المصطلح:

تصنف طرائق بناء المصطلح في ثلاثة طرائق تتمثل فيما يلي :

1-الترجمة: هو نقل الكلمة أو اللفظ من لغة الأصل إلى لغة الهدف مع الحفاظ على المعنى التام لها دون أي تغيير في مقابلها الأجنبي.

2-التوليد: وهو وضع لفظ جديد مقابل للمصطلح الأجنبي بوسائل التوليد اللغوية المعروفة مثل الاشتقاق بأنواعه.

3-الاقتراض: وينقسم إلى نوعين:

أ-التعريب اللفظي: هو أن نستعمل الكلمة الأجنبية بعد تهذيب يتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربية أو ما يسمى النظام الصوتي العربي أي إخضاع الكلمة الأجنبية لقوانين وقواعد الأصوات العربية.

ب-التدخيل: هو توظيف الكلمة الأجنبية بعجزها وبجرها لأغراض السرعة أو العجز التعريبي فتبقى دخيلة وهو طريقة من طرائق وضع المصطلح لكل لا يعد من وسائل النمو اللغوي².

¹ - عمر عتيق: في قضايا المصطلح النقدي والبلاغي والعروضي والإعلامي، ص 62-63.

² -ينظر: ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013، ص 14.

5/ إشكالية المصطلح :

يواجه المصطلح اللساني العديد من المشاكل ولقد تم تقسيمها إلى أربعة أقسام وهي كالتالي :

1-المشكلات الوظيفية: تتمثل في كثرة المصطلحات للمفهوم الواحد، وعدم التفريق بين المفاهيم وقلة المعاجم اللسانية.

2-المشكلات الوضعية: وهي تتعلق بالمسالتين التاليتين وهما:

التركيب المصطلحي والمفهوم ومراعاتهما عند وضع أي مصطلح.

3-المشكلات التصنيفية: تتعلق بتصنيف الأصوات اللغوية عند بعض الباحثين والقيام بتحديد صفات هذه الأصوات اللغوية.

4-مشكلات تعريب المصطلح اللساني: وهنا يقصد بأن التعريب هو النقل بمجمله من

ترجمة أو تعريب وتتمثل هذه المشكلة في نقل المصطلحات التي ليس لها مقابل في

العربي أثناء ترجمتها فذهب يعالج هاته المشكلة بوضع مصطلحات دقيقة التي لها مقابل بالعربي¹.

من خلال كل ما سبق نستنتج أن بناء المصطلح يتعرض لمجموعة من العوائق

والعراقيل التي تواجهه أثناء وضع المصطلحات منها المشترك اللفظي والترادف وغيرها

ومهمة التركيب اللفظي ومشكلة تحديد صفات الأصوات ومخارجها ، فكل هذه المشاكل

التي يتعرض لها الباحث من أجل وضع مصطلحات دقيقة وواضحة من وجهة نظره هو.

يساهم المصطلح في بناء الكتاب المدرسي بناءا يوافق المراحل العمرية للمتعلمين

ونظرا للاصطلاحات التي يتعرض لها الكتاب المدرسي نلجأ إلى تحليل هذه المصطلحات

تحليلا سيميائيا ومعرفة مدلولات المصطلحات، حيث نقوم في هذا الفصل بالإحصاء

¹ -ينظر: عبد السلام مسدي: قاموس اللسانيات، ط1، ص6.

الكامل والشامل للمصطلحات التعليمية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي (الجيل الثاني)
ومعرفة الأهداف التي تسعى إليها الإصلاحات من وراء توظيف هذه المصطلحات.

الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات

ومنهاج الجيل الثاني

1/ المقاربة بالكفاءات

2/ منهاج التربوي

3/ منهاج الجيل الثاني

4/ الأهداف التعليمية العامة للتعليم الابتدائي

من خلال المقاربة بالكفاءات

شهد الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني إصلاحاً تربوياً* تعليمياً في شتى نواحيه، سواء كان الأمر متعلقاً بمضمون الكتاب أو بالأنشطة المدرسية حيث تم المزج بين اللغة العربية الفصيحة واللهجة العامية والأمازيغية، وقد مسّت هذه التغيرات مختلف المصطلحات الموجودة في النصوص والأنشطة التعليمية وذلك ضمن إطار المقاربة بالكفاءات، وهذا ما يستدعي منا التعرف على ماهية المقاربة بالكفاءات وأهدافها.

1/ المقاربة بالكفاءات:

1-1- تعريف الكفاءة:

أ- لغة:

جاء تعريف الكفاءة في معجم الوسيط على أنها «المماثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج، أن يكون الرجل مساوياً للمرأة في حسبها ودينها وغير ذلك»¹، أي أن الكفاءة هي متعلقة بكل ما هو مادي أو معنوي ومرتبطة بقوة الشخص.

*- يقصد بالإصلاح التربوي إعادة النظر في النظام التربوي القائم من خلال إجراء مجموعة من الدراسات التقويمية مع البدء في عملية التطوير الحاصل للكتاب المدرسي وفق مقتضيات المرحلة الراهنة ورؤى مستقبلية للنظام التربوي، وهذا الإصلاح عمل على التغيير الجذري للكتاب المدرسي من كل نواحيه سواء تعلق الأمر بمصطلحات النصوص أو بالأنشطة المدرسية ويسعى هذا الإصلاح التربوي إلى جعل المتعلم يتعايش مع الواقع الاجتماعي أو المدرسي.

¹- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص 791.

والكفاءة مأخوذة من مادة (ك ف أ) وهي كفاءة علمية أي قدر و مؤهلات علمية ويتمتع بكفاءة عالية: بقدرة عالية على العمل بجدارة وأهلية، وحصل على شهادة الكفاءة: شهادة دروس علمية أو تكميلية¹.

أي أن الكفاءة هي كل القدرات والمؤهلات التي يتمتع بها الفرد لمواصلة علمه أو مشروع ما و يكون كفاء لعمله وإتقانه على أكمل وجه، سواء تعلق الأمر بالمؤهلات أو الشهادات أو عمل ما.

ب-تعريف الكفاءة اصطلاحا:

تتمثل الكفاءة في مدى قدرة النظام على تحقيق أكبر عائد ممكن بأقل جهد ومال وفي أسرع وقت، وتشير إلى مدى قدرة النظام على تحقيق أهداف منشودة وتعني أيضا الاستفادة من موارد النظام التعليمي المتاحة لتقليل شتى حدود الهدر ماديا وبشريا² فالكفاءة نظام يساهم في تحقيق نتائج جيدة ومضمونة بجهد قليل وفي أسرع وقت ممكن ويسعى للوصول إلى الأهداف المرجوة من خلال الاستفادة من مختلف الموارد التعليمية.

ويقترح فيليب برون **Philippe pernod** تعريفا آخر للكفاءة بأنها تجنيد مجموعة من الإمكانيات المعرفية وذلك لمعرفة قدرات المعلومات لمواجهة فئة من

¹-القاموس الشامل : عربي عربي.

²- ينظر: فاروق عبده فلية: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لنديا، الإسكندرية، دط، ص 202.

الوضعيات المشكلات بدقة وفعالية¹ أي أن الكفاءة تتطلب مجموعة من المعارف المختلفة في جل الميادين من أجل مواجهة مختلف المشاكل التي يواجهها الشخص.

ويعتبر بريان Brion أن الكفاءة هي «تلك القدرة لدى الشخص على إنجاز مهمة معينة، إنها مجموعة المعارف والمهارات والمواقف التي يتم استثمارها وتعبئتها أثناء القيام بإنجاز مهمة محددة»².

أي أن الكفاءة متعلقة بالقدرة التي يمتلكها المتعلم لإنجاز مهمة أو نشاط تعليمي معين، وهي مرتبطة بمختلف المعارف والمهارات المعتمد عليها أثناء الحصة التعليمية التعليمية.

نستنتج أن الكفاءة تسعى للوصول إلى نتائج جيدة في أسرع وقت ممكن، من خلال مختلف المعارف والموارد التعليمية والمهارات والقدرات والإرادة التي يمتلكها المتعلم في مواجهة مختلف الوضعيات التعليمية ليصبح قادرا على مواصلة التعلم في مختلف المواد التعليمية.

1-2- تعريف المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات نظام تربوي يسعى إلى جعل المتعلم يكتسب المعرفة في المؤسسة التعليمية ويستفيد منها في مختلف المواقف التي يعيشها في حياته اليومية.

أي أن المقاربة بالكفاءات طريقة في إعداد البرامج التعليمية التي يسير وفقها الدرس التعليمي، وهي بطبيعتها تنص على التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون وتقوم على تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة

¹ - ينظر: الصفحة الرسمية للمركز الدولي للتكوين و التجديد البيداغوجي، المفاهيم المركزية المتداولة في الخطاب التربوي، دت، دص.

² - المرجع نفسه.

عنها، وتحاول ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية¹ إذن هي طريقة يتخذها المتعلم في النشاط التعليمي من خلال تحليل للوضعيات التعليمية * المطلوبة والمقررة للمتعم في الكتاب المدرسي، و يسعى من خلالها للوصول إلى أهداف مضمونة ونتائج جيدة.

كما أنها تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في مختلف الوضعيات التي تمكن المتعلم من التصرف خارج المؤسسة التعليمية ومواجهة الوضعيات المعقدة، أي من خلال التفكير والتحليل والتأويل وغير ذلك²، و بذلك يصبح المتعلم هنا قادرا على استغلال مختلف المعارف التي يكتسبها أو يتعلمها في حل الإشكالات التي تعرقله سواء كانت داخل المؤسسة أو خارجها.

فالمقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة مهمة التعليم وتنفيذها، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مأخوذة من الحياة اليومية في صيغة مشكلات ترمي عملية التعليم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية ، أي من خلال المعارف التي يمتلكها من قبل وبتسخير المهارات والموارد الضرورية لذلك³ ، فالمقاربة بالكفاءات جعلت من المتعلم ركيزة الدرس في الحصة التعليمية وهو المسؤول الأول على السير الحسن للحصة

¹-ينظر:مديرية التعليم الأساسي : الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ج01، 2005م، ص 10.

*- الوضعيات التعليمية تتمثل في تلك المشاكل الموجهة للمتعم وتكون تحديا بالنسبة له وتمكنه من الدخول في العملية التعليمية النشطة وتعتبر كل بناء واستقبال للمعلومات وإيجاد حل للأنشطة المقترح له من أجل النمو المعرفي والمستوى اللائق به، وهي تلك الوضعيات التي يكون فيها المتعلم في علاقة مع المادة الدراسية والمعلم والتي تضم مجموعة من الخطوات والعمليات والأفعال، ويتم التخطيط لها مستقبلا انطلاقا من الأهداف أو من المشكلات.

²- ينظر: عفاف بن عاشور: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، 2017م، 2018م، ص 09.

³-ينظر : المرجع نفسه، ص 09.

داخل القسم فإذا تفاعل ستكون الحصّة جيدة وإن لم يتفاعل سوف تكون ناقصة ولن تسير على أحسن وجه، فالوضعيات التعليمية مستنبطة من الحياة الاجتماعية التي يعيشها المتعلم فالخبرات والمعارف القبلية لها دور أساسي في بناء المعرفة للمتعلم، وبدورها تساهم في ربط الأفكار الجديدة مع القديمة.

نستنتج أن المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم متفاعلا في الحصّة التعليمية وقادرا على استغلال مختلف المعارف، والمهارات والمكتسبات التي تعلمها في حياته الاجتماعية، أي يستغلها في الدرس التعليمي.

1-3- أنواع المقاربة بالكفاءات:

تنقسم الكفاءات في مجال التربية والتعليم إلى أنواع عدة يمكن حصرها فيما يلي:

أ- الكفاءات المتنوعة:

تحدد هذه الكفاءات في مقابل الكفاءات الممتدة أو المستعرضة ويعني هذا الأمر أن الكفاءات النوعية هي التي يكتسبها المتعلم في فترة مدرسية محددة أي في مستوى تعليمي معين، إن هذه الكفاءات مرتبطة بمادة دراسية معينة لذلك فهي أقل شمولية وعمومية من الكفاءة المستعرضة وهي السبيل إلى تحقيق الكفاءات الممتدة¹.

أي أن هذا النوع من المقاربة الكفاءات مرتبط بفترة دراسية محددة يكتسب فيها المتعلم مختلف المعارف وتقوم على محتوى دراسي تعليمي معين، حيث أن المتعلم يتعلم الجزء من الكل من المحتوى الدراسي الكامل، أي نوع محدد من المادة الدراسية الموجه له والمقررة من وزارة التربية والتعليم.

¹ - ينظر: جميل حمداوي: بيداغوجيا الكفايات والإدماج، شبكة الألوكة، ص 4.

ب- الكفاءات الممتدة أو المستعرضة:

تتمثل في الكفاءات المشتركة التي تجمع بين تخصصات ممتدة، بمعنى أن الكفاءة الموسعة هي التي تتوزع بين مجموعة من المواد والتخصصات، ويمكن امتلاكها بعد فترة من التعلم والتحصيل الدراسي، مثل: اكتساب منهجية التفكير العلمي، وهي كفاية توجد في جميع المواد الدراسية، كما أنها تمتاز بأنها كفاءات عليا وقصوى وختامية تتطلب نوعا من الإتقان والانضباط والمهارة والاحتراف، وتستوجب أيضا كثرة التعلم والتحصيل الدراسي؛ لأن هذه الكفاية هي عبارة عن نتاج تفاعل مع تخصصات ومواد دراسية معينة¹.

فهذه الكفاءات متعلقة بمختلف المعارف من مختلف التخصصات، يمتلكها المتعلم من التعلم والتحصيل الدراسي الممتد، فهي توجد في جميع المواد الدراسية فامتلاكها يتطلب قدرات ومهارات متنوعة.

ج- الكفاءات الأساسية:

هي كفاءات قاعدية أو دنيا، وهي كفاءات ضرورية في مجال التربية والتعليم مثل: كفاءة القراءة، الكتابة، و الحساب بالنسبة للتعليم الابتدائي.

بمعنى أن الكفاءات الأساسية هي التي تبنى عليها العملية التعليمية، أو يبنى عليها النسق التربوي².

إن الكفاية الأساسية هي كفاية ضرورية لأنها تبنى عليها قاعدة المتعلم وتسير وفقها إلى مستويات تعليمية أخرى، أي أن المتعلم يكتسب معارف مختلفة في مستوى تعليمي

¹ - ينظر: جميل حمداوي: بيداغوجيا الكفايات والإدماج، شبكة الألوكة، ص 4.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 4، 5.

معين ويستغله في مستوى تعليمي آخر مثل: اكتساب مصطلحات متنوعة واستعمالها في إنشاء نصوص متنوعة في مرحلة تعليمية أخرى.

د- كفاية الإتقان:

كفاية الإتقان كفاية تكميلية، وليست أساسية وضرورية ، فعدم الغرق أثناء السباحة هي كفاية أساسية. بيد أن الرشاقة، والسرعة، والسباحة في فريق، واحترام قواعد السباحة، هي كلها كفايات تكميلية، أو كفايات إتقان وجودة.

ومن جهة أخرى تصنف الكفايات كذلك من معارف، ومواقف، ومهارات، وكفايات ثقافية، وكفايات تواصلية، وكفايات منهجية وغير ذلك¹.

أي أنها كفاية تكميلية فقط وليست ضرورية أساسا، فمن خلالها يتقن الشيء ويكمل سواء كان الأمر متعلقا بالشيء المادي أو المعنوي أو كان ذهني فكري.

¹- ينظر: جميل حمداوي: بيداغوجيا الكفايات والإدماج، شبكة الألوكة، ص 5.

1-4- مبادئ المقاربة بالكفاءات

للمقاربة بالكفاءات مبادئ تتميز بها نذكرها في النقاط التالية:

- أ- البناء : حيث تقوم بدمج المكتسبات السابقة بما هو جديد، أي أن المتعلم يكتسب مصطلحات ذات دلالة مختلفة ويستغلها مع ما هو جديد من معارف.
- ب- التطبيق : يتمثل في الممارسة والتصرف والإجراء
- ج- التكرار : تعميق الاكتساب بهدف التحكم
- د- الإدماج : يتمثل في دمج الكفاءات المكتسبة وتوظيفها إجرائيا في وضعية واحدة مركبة .
- هـ- الترابط : فالترابط يكون من خلال الدمج بترابط منسق وتمفصل بين أنشطة التعليم والتعلم والتقييم في كل مجال¹.

نستنتج من خلال ما سبق أن مبادئ المقاربة بالكفاءات تقوم على أساس بناء المكتسبات والمعارف والعمل على تطبيقها، من خلال الممارسة والتكرار اللازم لحفظ المادة التعليمية ودمج المعارف وتوظيفها إجرائيا والقيام بتقييمها.

¹ ينظر: أحمد بن محمد بونوة : المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيق، شبكة الألوكة ، دط، 2014، ص 15-

1-5- مميزات المقاربة بالكفاءات:

للمقاربة بالكفاءات مميزات تتميز بها تتمثل فيما يلي:

-الكفاءة توظف جملة من الموارد المتمثلة في المعارف المختلفة وقدرات التلميذ ومهاراته .

-الكفاءة ترمي إلى غاية منتهية: توظيف جملة من التعليمات لغاية إنتاج شيء بالنسبة للتلميذ، أو القيام بعمل أو حل مشكلة مطروحة أو الحياة اليومية¹.

-الكفاءة مرتبطة دائما بجملة ذات المجال الواحد: إن إيقاظ تنمية كفاءة ما يستدعي حصر الوضعيات التي تفعل فيها الكفاءة المقصودة لأن التنوع في مجال الوضعيات لا ينمي الكفاءة.

-كما نجد أن الكفاءة غالبا ما تتعلق بالمادة: إذا كانت القدرة تتميز بطابعها الاستعراضي الذي يتصل بعدة مواد، فإن الكفاءة متناسبة مع مشكلات تتصل بالمادة الواحدة، أي أنها إذا كانت قدرة المتعلم تتماشى مع عدة مواد دراسية فإن الكفاءة الجيدة تقم بالاتصال والتفاعل مع مادة واحدة.

-الكفاءة قابلة للتقويم: بقدر ما نجد القدرة غير قابلة للتقويم ونجد الكفاءة على عكس ذلك، حيث تقوم على أساسين هي نوعية الإنجاز في العمل ونوعية النتيجة المحصل عليها².

أي أن الكفاءة قابلة للتقويم من عدة نواحي وهي بدورها تبحث عن نوعية العمل المتقن الذي يقوم به المتعلم والحصول على نوعية الإنتاج الجيد الذي يظهر بارزا في نهاية الحصة التعليمية ، أو في الأنشطة أو الاختبارات، وذلك بمختلف المصطلحات

¹- ينظر: مدخل عام إلى المقاربة بالكفايات، بحث من طرف مصلحة التكوين والتفتيش مديرية التربية، الجزائر 2014-2015، ص 53-54.

²- ينظر: المرجع نفسه: ص 54.

المكتسبة ومعرفة الدلالة التي ترمي إليها المتواجدة في النصوص التعليمية ومعرفة المتعلم في نهاية الدرس أو في الأنشطة على مدى قدراته على الاكتساب المعارف. نستنتج أن المقاربة بالكفاءات متعلقة بالمادة التعليمية وهي تقوم على توظيف مختلف القدرات والمهارات المتعلم في اكتساب المعرفة، وتهدف للوصول إلى إنتاج متعلم قادر على حل مختلف المشكلات التي تواجهه والعمل على تقويمها.

1-6- أهداف المقاربة الكفاءات :

تسعى المقاربة بالكفاءات للوصول إلى أهداف معينة وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- المقاربة بالكفاءة تعمل على دمج المعارف القبلية والجديدة والطرق والموارد المختلفة للعمل على تجنيدها وتوظيفها في حياة المتعلم لحل المشكلات التي تواجهه، كما أن المقاربة بالكفاءات تحدد إستراتيجية العمل داخل المؤسسة التعليمية.
- تحدد علاقة المعلم بالمعرفة وبالمتعلم وتجعل المتعلم هو المسؤول على تنفيذ وجرأة المنهاج في الميدان، أي على تطبيق ما ورد في المنهاج المقرر على أرض الواقع والسير الحسن له، والمتعلم والمنهاج التنفيذي والمنهاج في ظل الإصلاحات في الجزائر نوعي يراعي الهوية في ظل العولمة¹.
- أي أن العلاقة التي تربط المعلم بالمتعلم هي المعرفة وأن المتعلم هو المسؤول على تنفيذ ما جاء في المنهاج المقرر، وهذا يسير في ظل الإصلاحات التي تقوم بها وزارة التربية، بهدف التطور ومراعاة الهوية الوطنية من خلال ما هو موجود في الجزائر بين العربية والأمازيغية.

¹ - ينظر: أحمد بن محمد بونوة : المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيق، ص 13.

-اعتماد المقاربة بالكفاءات في الجزائر هو تأسيس إستراتيجية شاملة للتطوير والتخطيط ورسم الأهداف والأداء والتسيير في مختلف المستويات والمجالات فالمعلم موجه ووسيط والمتعلم هو الفعال الأول¹

أي أن المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تحقيق أهداف مرجوة وذلك من خلال دمج المعارف وتوظيفها في الحياة اليومية والمدرسية وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

-إظهار قدرات المتعلم وتدريبه على كفاءات التفكير وربط بين المعارف وتجسيد الكفاءات المتنوعة في السياق الواقعي، كما أنها تعمل على بلورة و توجيه استعدادات المتعلم².

أي أنها تسعى إلى إظهار قدرات المتعلم وتدريبه على مختلف القدرات الفكرية وربط المعارف القبلية مع الجديدة و محاولة تجسيدها في سياق اجتماعي، وهذا ما وجد في مختلف النصوص الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي، حيث يوجد الكثير من المصطلحات التي تدل على الواقع المعيشي للمتعلم، وهذه النصوص تحاول ربطه مع حياته الاجتماعية والمدرسية وخلق له جو مناسب لقراءة هذه النصوص والاستفادة منها.

¹- ينظر: أحمد بن محمد بونوة : المقاربة بالأهداف بين النظري والتطبيق، ص 14.

²- ينظر: صدقاوي كمال: المقاربة بالكفاءات ، شبكة الألوكة، ص9.

2/ المنهاج التربوي:

إن المنهاج يضم جميع المواضيع المقترحة في الكتاب المدرسي الذي يعتبر وسيلة من أجل تحقيق الأهداف التربوية، وتقريب المتعلم في نفس الوقت من ثقافة مجتمعه وأمته وتزويده بألوان الثقافات الأخرى فهو يعتبر المرجع الوحيد الذي يستند إليه.

2-1- تعريف المنهاج:

أ- لغة:

يقصد بالمنهاج « النهج أو الطريق الواضح وكذلك المنهج والمنهاج أو نهج الطريق أي : استبان وصار نهجا واضحا بينا ونهجت الطريق إذا أبنته وأوضحته ونهجت الطريق أيضا : إذا سلكته»¹

أي أن المنهج هو الطريق أو الاتجاه البين والجلي الذي تسير عليه والصحيح المحكم الذي يعرفه الجميع.

كما ورد ذكر كلمة المنهاج في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ

شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾²

أي سبيلا وسنة وهو الطريق الواضح السهل والبارز والطرائق التي يتبعها الناس.

ب- اصطلاحا:

هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل بوضوح، وهو نوع من التشريع يقصد به تنظيم العملية التعليمية التعلمية وتوجيهها نحو

¹ - الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1172.

² -سورة المائدة: الآية 48.

الأغراض القومية المنشودة، وهو أشبه بالقوانين التشريعية التي تكفل التقدم والحياة الفضلى¹.

أي أنّ المنهاج هو عبارة عن مجموعة من القواعد والقوانين التي تنظم العملية التعليمية التعلمية، يختص بوضعه مجموعة من الأفراد تربط بينهم علاقات تكامل وانسجام فيما بينها مما جعله يشبه القواعد التشريعية التي تعني بالتقدم ومسايرة التطور.

2-2-أسس تطوير المنهاج:

تستند عملية تطوير المنهاج على عدة أسس ومن أهمها:

- التكامل بين مؤسسات المجتمع المعاصر.
- الإفادة من التكنولوجيا الحديثة.
- الإفادة من التدقيق المعلوماتي في المجالات المتنوعة.
- الإفادة من تراثنا الحضاري والاتجاهات العالمية.
- الاعتماد على الموارد المالية والبشرية.
- لابد أن تتسم عملية التطوير بالشمولية والاستمرارية والتعاون.
- تتطلب عملية التطوير من المبادئ التربوية والنفسية التي بنيت عليها عملية تصميم المنهاج.

- الموازنة ما بين الكم والنوع.

-مراعاة تطبيق ما تقترحه عملية التطوير بأقل كلفة وأعلى فاعلية ووقت قصير².

من خلال ما سبق نستنتج أن المنهاج يبني من هذه المبادئ مجتمعة مع بعضها البعض من أجل تحقيق تعديل وتطوير في المنهاج بطريقة ناجحة ملمة بجميع الجوانب،

¹ - ينظر: عفاف بن عاشور: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص.06.

² - ينظر: عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2012، ص 197-198.

سواء كانت التراثية أو التكنولوجية والاجتماعية والتربوية والمعلوماتية، بالاستناد إلى الموارد المالية والبشرية وغيرها بحيث تكون عملية التطوير منهاج الكتاب المدرسي بتكلفة ضئيلة وزمن قصير وذو فعالية عالية تساهم في ربط المتعلم بثقافته وتراثه والواقع الذي يعيش فيه.

2-3- أهمية المنهاج:

للمنهاج أهمية كبرى لكل من:

أ- الهيئات المشرفة على التعليم:

يقوم عادة بإعداد المنهاج فريق وطني متخصص يعمل على إعداد المنهاج وفقا للفلسفة التربوية ولتحقق الأهداف التربوية العامة، يعد المنهج مهما لهذا الفريق كما يلي:

-تنفيذا للتكليف الذي وكل إليهم، بإعداد المنهاج وفق المعايير والضوابط .

-تحديد الأهداف التعليمية.

-ضبط المحتوى الدراسي المعتمد.

-وضع معايير المرجعية¹.

أي أن المنهج لديه أهمية كبيرة لهذه الجماعة المختصة في وضعه التي تقوم بتحقيق ما طلب منهم على أكمل وجه وفق قواعد ومقاييس ومصادر معينة، حيث تقوم بتعيين مجموعة من الأهداف المرجوة و تسوية المضمون الدراسي.

¹- ينظر: عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، ص 22.

ب- المجتمع:

تبدو أهمية المنهاج جلية للمجتمع من خلال:

-الإسهام في تطوير النتاجات التعليمية.

-التأكيد على نقل تراث الأمة.

-الإسهام في إنجاح المنهاج¹.

بمعنى أن للمنهاج أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع وذلك لأنه يقوم بإحياء تراث الأمة وعاداتها وتقاليدها ونشرها عن طريق إدراجها في المنهاج التربوي، مما يساعد في نجاح المنهاج وتطوير النتاج الفكري.

ج- المعلم:

وتبدو أهمية المنهاج للمعلم من خلال:

-وجود مرجعية موحدة للتعليم.

-النجاح في العمل.

-إثراء المنهاج².

أي أن المنهاج لديه فوائد كثيرة تخدم المعلم وذلك لما يوفره له من برنامج يسيّر عليه، بحيث يكون هذا المصدر موحد ابين الجميع ، يلجأ إليه المعلم أثناء التعليم، كما أنه يقوم بتوقيفه في عمله وللمعلم دور كبير في إغناء المنهاج.

¹ - ينظر: عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، ص 23.

² - المرجع نفسه، ص 23.

د- المتعلم:

تتمثل أهمية المنهاج للمتعلم فيما يلي:

-وضوح النتائج التعليمية.

-المشاركة الفاعلة.

-الانتقال من التعليم الجمعي إلى التعليم المتقن.

-التوسع في ربط المعرفة بالحياة¹.

أي أن المنهاج أبان للمتعلم المادة العلمية مما سهل عليه عملية التعلم لوحده، كما أنه قام بجمع المادة العلمية بالواقع المعاش.

من خلال ما سبق نستنتج أن أهمية المنهاج كبيرة بالنسبة إلى كل من الهيئات المشرفة والمجتمع والمعلم والمتعلم، فهو يبنى على أساس الإفادة الشاملة، حيث يكون علاقة ترابط فيما بينهم، بهدف بناء منهج متكامل ومنسجم ملم بهم يحتوي على مواضيع مقترحة مدونة في الكتاب المدرسي التي يستند إليها المتعلم، ومثال ذلك ما يوجد في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الذي يحتوي على مجموعة من المصطلحات العامية وأخرى أمازيغية بهدف إحياء التراث.

2-4- مبادئ المنهج التربوي:

إن الكتاب المدرسي يعتبر أداة هامة في نجاح العملية التعليمية لذلك كثيرا ما يلجأ و يتعرض إلى التعديل والتطوير في منهجه، ومنه فإن المنهج التربوي الحديث يقوم على مسانيرة التطور الحاصل في المجتمع، حيث يقوم على مجموعة من المبادئ نذكر منها:

¹- ينظر: عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، ص 23.

-إن المنهج الحديث يعتمد في بناءه على جميع الأنشطة والتمارين التي يقوم بها التلاميذ لا من خلال المقررات الدراسية المعطاة فقط.

-إن التعليم الجيد يقوم بمساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير له الظروف والشروط الموافقة لذلك بعيدا عن طريق التعليم والتلقين، ومساعدتهم أيضا على الوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقها مع إعطاء الاعتبار إلى الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ.

-تتجلى لنا قيمة المعلومات التي يتعلمها التلاميذ والمهارات التي يكتسبونها من خلال مقدار استعمالهم لهذه المعلومات، واستفادتهم منها وتوظيفهم لها في الحياة اليومية أو الواقع الذي يعيشون فيه.

-إن المنهج يجب أن يكون ملائما وموافقا مع حاضر التلاميذ ومستقبلهم، بمعنى أنه يقوم بمنح المدرسين القائمين على تنفيذه بأن يوفقوا بين التعليم وأسبابه الفضلى وبين كيفية نمو تلاميذهم، بهدف بناءهم بناءا سليما ومتكاملا يوافق جميع المراحل التعليمية التي يمرون بها، كما أنه يجب أن يكون موافقا لميولات التلاميذ وقدراتهم وحاجاتهم والاتجاهات التي يسيرون عليها والمشكلات التي يمرون بها وعلى مدى استعدادهم بمعنى أن الغرض منه مساعدتهم على النمو الشامل وذلك بإحداث تغييرات في سلوكياتهم في الاتجاه المرغوب أي تربيتهم وتعليمهم في نفس الوقت¹.

من خلال ما سبق نستنتج أن المنهج التربوي لديه مميزات عديدة من خلال إطلاعنا على المبادئ التي يقوم عليها هذا المنهج، الذي يهدف إلى البعد كل البعد عن الطرق التقليدية ومحاولة بناء منهج يكون مسائرا للتطور الحاصل في المجتمع وربط المتعلم

¹- ينظر: سعد علي زاير: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط:1، 2014، ص 117.

بالواقع المعاش، ومحاولة دمج و تفاعله أثناء العملية التعليمية بحيث تعطي للمتعلم دورا كبيرا في نجاحها.

2-5-مميزات المنهج التربوي الحديث:

إن حاجتنا إلى منهج تربوي متكامل ومتوازن يساير تطورات المجتمع ويراعي طبيعة النشاط الذي يقدم للتلاميذ هو تحقيق أهداف تربوية، ، حيث أن المتطلع لمبادئ المنهج التربوي يخلص إلى أن هذا المنهج يتضمن مجموعة من المميزات والخصائص أبرزها:

يجب على المنهج المدرسي أن يكون مسائرا للتطورات الحاصلة ومحافظا في نفس الوقت على الثقافات السابقة، حيث يجب عند التخطيط للمنهج والتصميم له مراعاة الواقع المعيشي للتلاميذ من خلال إظهار التأثير المتبادل بين المعلم والمتعلم كما يجب أيضا أن يحتوي على جميع أصناف الأنشطة التي يقومون بها التلاميذ تحت إشراف معلمهم، كما يشترط أيضا التوفر على مجموعة من الأشخاص والخبرات التعليمية مركزا على فوائد العمل الجماعي وفعاليتها، محققا التكامل والتناسق بين عناصر المنهج بحيث يكمل كل عنصر من هذه العناصر بعضها البعض.

يتميز المنهج الجديد باهتمامه بالجانب الأخلاقي، حيث يسعى إلى بناء مجتمع يحكمه الأخلاق، بعيدا عن كل الانحرافات في شتى الجوانب التعليمية محاولا ربط التلميذ بمجتمعه ومسائرا في نفس الوقت التطوير الحاصل في المجتمع¹.

¹ - ينظر: سعد علي زاير: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 121، 122.

- ومن مميزات المنهج أيضا أنه يقوم بالاستناد إلى الدراسات والأبحاث السيكولوجية المرتبطة بالمتعلم ونظريات التعلم والقيام بربط المدرسة بمجموعة من المؤسسات الاجتماعية.

- يقوم المنهج الجديد باستعمال مجموعة من طرائق التدريس وبعدها يختار الطريقة الأكثر ملاءمة والتي تناسب الجميع وفي نفس الوقت تعطي نتائج إيجابية، كما أنه يعطي للمتعلم حق المشاركة في اختيار التمارين و الأنشطة التعليمية وطرق حلها، مما يساهم في توليد دافعية لدى المتعلم و حب التطلع والاستكشاف في تعلم المادة الدراسية.

- التركيز على الطبيعة البشرية لأنها في نظر ديننا الحنيف خبرة لا تعرف الشر أي أنها تحتوي على الخير بجميع أشكاله بعيدة كل البعد على الأشياء السلبية بمعنى أنها إيجابية فقط، ودور المجتمع هنا هو أن يعمل على تهيئة الظروف المناسبة من أجل تحقيق الازدهار بالخير الذي نمت عليه الطبيعة البشرية¹.

من خلال كل هذه المميزات التي يتوفر عليها المنهج الحديث يتبين لنا أن المنهج يعمل على مواكبة التطورات الحاصلة بمختلف أشكالها محافظا في نفس الوقت على الثقافات السابقة، محاولا بناء مجتمع خلقي بالدرجة الأولى وتحقيق الخير بمختلف أنواعه، هادفا إلى بناء كتاب مدرسي مسيرا لهذا المنهج ولأهدافه التي تمثل جزءا من أهداف المجتمع كإحياء التراث مثلا وإدخال العامية والأمازيغية وغيرها من الثقافات السابقة المرتبطة بالمجتمع.

¹ - ينظر: سعد علي زاير: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 122، 123.

3/ منهاج الجيل الثاني:

3-1- هيكله منهاج الجيل الثاني:

إن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي تعرض للإصلاح في مختلف محتوياته وهو بذلك يسير وفق منهاج الجيل الثاني* وهذا المنهج مهيكّل إلى عدة محاور تتمثل فيما يلي:

المحور المعرفي : يتضمن المفاهيم والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم و خصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلة لها، والمحور البيداغوجي الذي يتضمن البنائية والبنية الاجتماعية والوضعية التعليمية والوضعية الإدماجية وكذا التقييم¹.

أي أن المحور المعرفي متعلق بالمادة التعليمية التي جاءت في الكتاب المدرسي وعلى ما تدل عليه هذه المادة من معارف تفيد المتعلم في حياته الاجتماعية والمدرسية ومختلف المفاهيم والمصطلحات الواردة في المادة التعليمية والمحور البيداغوجي يهتم بالبنية الاجتماعية، والوضعية التعليمية التي تسير عليها العملية التعليمية وطريقة اندماج المتعلم في التعليم، والعمل على تقييمه في مختلف المعارف التي يكتسبها من الكتاب المدرسي والأنشطة التعليمية الموجهة له.

*-الجيل الثاني هي مناهج تعتمد على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، تم العمل على تطبيقها سنة 2016-2017 وكانت مصحوبة بالإصلاحات في العديد من الكتب المدرسية خاصة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وذلك بتعبير محتوى النصوص والأنشطة التعليمية، حيث مزجت وزارة التعليم اللهجة الجزائرية والأمازيغية مع اللغة العربية الفصحى في الكتاب المدرسي من خلال مختلف المصطلحات التي تحمل دلالات متنوعة مرتبطة بالحياة الاجتماعية والثقافية الجزائرية، وتساهم في امتلاك المتعلمين مختلف المعارف من خلال الوضعيات التعليمية التي تعرض عليهم أو تصادفهم في الدرس، وهذا المحتوى يعمل على امتلاك المعارف والقدرة على التواصل الكتابي والشفهي والقدرة على الاندماج في الحياة المدرسية والاجتماعية والنجاح فيها وذلك لترسيخ القيم المتعلقة بالهوية الوطنية الجزائرية وتنمية الكفاءات ذات طابع اجتماعي وفكري وشخصي وتواصلية.¹
¹ -ينظر: الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر : ضرورة حتمية أم خيار ، مقال نشر في : مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 36، ص 21.

المحور النسقي: لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة تصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي له، والمحور القيمي يتضمن الهوية الجزائرية والانتماء العروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والدينية¹.

أي أن المحور النسقي يهدف إلى تقارب وتناسق المناهج مع بعضها البعض وكل منهاج يخدم منهاج آخر، والمحور القيمي يهتم بقيمة الهوية الوطنية والانتماء للعروبة والأمازيغية .

3-2- أسس منهاج الجيل الثاني:

يتضمن منهاج الجيل الثاني عدة أسس وهي: تتمثل أسس المنهاج في قيم مشتركة لكل أفراد المجتمع وقيم سياسية واجتماعية وثقافية وروحية هدفها تعزيز الوحدة الوطنية وقيم تتميز بالفردية وحدانية أخلاقية جمالية وثقافية وقيم إنسانية متفتحة على العالم².

أي أنّ منهاج الجيل الثاني يسير وفق القيم المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد سواء كانت سياسية أو ثقافية اجتماعية، ويهدف هذا المنهج إلى تعزيز الروح الوطنية ووحدتها وذلك من خلال اللهجة العامية والأمازيغية في الكتاب المدرسي.

¹ - ينظر: الانتقال إلى منهاج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر : ضرورة حتمية أم خيار ، مقال نشر في : مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 36، ص 21.

2- ينظر: منهاج الجيل الثاني بمنظور النوعية: وزارة التربية الوطنية: شارع بكين المرادية، الجزائر، 2019، دص.

4/ الأهداف التعليمية العامة للتعليم الابتدائي من خلال المقاربة بالكفاءات:

تسعى وزارة التعليم للوصول إلى غايات تجعل من خلالها المتعلم قادرا على امتلاك مختلف المعارف علميا واجتماعيا وثقافيا، واستغلالها في الحياة الاجتماعية والمدرسية، وتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- تعميق وتوسيع المكتسبات المحصلة في مجالات متنوعة وطنية وخرقية وتنمية مهارات الفهم والتعبير باللغة العربية الضرورية لتعلم مختلف المواد.

- كما أنها تهدف إلى جعل المتعلم يحيط بمختلف نواحي الحياة وشخصية المتعلم علميا وفنيا واجتماعيا...، وهو الشيء الذي يؤهله للاندماج في محيطه والتفاعل معه¹.

أي أن وزارة التعليم تهدف إلى جعل المتعلم يكتسب ويحصل مختلف المعارف في جميع مجالات الحياة الوطنية، الاجتماعية والثقافية، وذلك من خلال المادة التعليمية المقدمة له في الكتب المدرسية، مما تسهل عليه التأقلم في الحياة الاجتماعية والمدرسية.

- تحديد عملية تنمية الكفاءات الإطار المستقبلي لتعلم المتعلم والربط بينه وبين وضعيات لها معنى، بالنسبة إليهم أن يكون لتعليمهم هدف وبذلك لا تكون المعارف والمعلومات التي يكتسبها المتعلم نظرية فقط بل يستغلها حاضرا ومستقبلا، حيث أن المقاربة بالكفاءات تضمن أحسن حفظ للمكتسبات وذلك بالاعتماد على أسلوب حل المشكلات وإنماء قدرات المتعلمين كلما واجهوا وضعيات جديدة وصعبة ومتنوعة كما أن المقاربة بالكفاءات تسمح بالتركيز على ما هو مهم فقط².

¹-ينظر : الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي: اختيارات والتوجيهات الناظمة للمنهاج الدراسي المغربي، ص 15.

²- ينظر: مديرية التعليم الأساسي : الوثيقة المرفقة لمنهاج الرابعة من التعليم ابتدائي، ص 12.

أي أن المقاربة بالكفاءات تهدف إلى جعل معارف المتعلم ليست معلومات فصلية وإنما سنوية يتعلمها المتعلم حاضرا أو مستقبلا، كما أنها تسعى للتركيز على ما هو أهم في مختلف الوضعيات التعليمية المقدمة له.

فالعملية التعليمية تهدف إلى أن تجعل المتعلم في نهاية السنة الدراسية من التعليم الابتدائي قادرا على القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته وانسجامه وتلخيص ما يقرأ وتوظيف ما اكتسبه من معلومات في التواصل مع محيطه، كما يكون قادرا على تحرير النصوص وفق التعليمات باستعمال الموارد المعرفية المتنوعة واكتساب المهارات اللازمة لممارسة نشاط القراءة¹.

أي أن المتعلم في الحصص التعليمية يبرز مهاراته وقدراته أثناء التعلم واكتسابه مختلف المعارف والمصطلحات الجديدة عليه مما يساعده ذلك في إنجاز وتحرير النصوص بكل سهولة ، كما تصبح له القدرة على القراءة الجيدة، وتعرفه على القيم الاجتماعية* ومختلف العادات والتقاليد التي تتناسى مع مرور الوقت.

¹ - ينظر: مديرية التعليم الأساسي: دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي لجميع المواد، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012م ص9.

*- القيم الاجتماعية من أهم الركائز الأساسية التي يبني عليها المجتمع وتقوم عليها الدولة، وتتعلق القيم الاجتماعية بالقيم والأخلاق والبادئ التي يتصف بها الشعب وهي معايير يتحدد بها السلوك البشري الصحيح وهذه القيم تتمثل في تلك الخصائص أو الصفات المحبوبة والمرغوب بها في المجتمع والتي تحدد ثقافته مثل التسامح والتعاون والحياء، وتعد القيم الاجتماعية والأخلاق من أهم ما يبني عليه المجتمع وهي تساعد في نشر المحبة بين الأفراد .

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

1/المصطلح والعلامة في الكتاب المدرسي

-السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني-

2/تصنيف مصطلحات الكتاب المدرسي

السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني.

3/مقارنة مصطلحات كتاب اللغة العربية

السنة الرابعة ابتدائي (الجيل الأول / الجيل

الثاني).

الكتاب المدرسي وسيلة أساسية في العملية التعليمية التعلّمية* فهو يقدّم للمتعلم معارف مختلفة وذلك لاحتوائه على جميع الوحدات التعليمية الموجودة في المنهاج المقترح، كما أنه يمثل المرجع الأساسي بالنسبة للمتعلم والمرشد له، ونظرا لأهميته الكبيرة في العملية التعليمية قد واجه الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الرابعة ابتدائي إصلاحات عديدة في جل محتواه سواء كان الأمر متعلقا بمصطلحات النصوص أو بمصطلحات الأنشطة التعليمية، ولهذا سوف نتعرف على هذه المصطلحات ونقوم بإحصائها وتحليلها ومحاولة التعرف على مدى انفتاحها على دلالات معينة.

1-المصطلح /العلامة في الكتاب المدرسي السنة الرابعة ابتدائي -الجيل الثاني:-

أ/دال المصطلحات ومدلولها في النصوص:

1-برنس:

أ-الدلالة اللغوية: « برنس: قلنسوة طويلة، وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام وقد تبرنس الرجل إذا ألبسه البرنساء: الناس وفيها لغات: برنساء مثل عقرباء، ممدود غير مصرف وبرناساء وبراساء»¹.

أي أن البرنوس هولباس قديم خاص بالرجال دون النساء، وهو يتميز بالطول كانوا يرتدونه في صدر الإسلام ومازال لحد الآن منتشرا في العديد من مناطق دول العالم خاصة الدول العربية.

*-العملية التعليمية مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تلبية حاجيات التعليمية وفق أهداف محددة من طرف التعليم، حيث تركز التعليمية على مجموعة من المبادئ الأساسية منها العلم والإنسانية وهي بدورها تكسب المتعلم العديد من المهارات المختلفة التي تجعل من شخصيته أكثر قوة ورزانة والعملية التعليمية تضم كل من المعلم والمتعلم والمحتوى.

¹الجواهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ص 91.

ب-الدلالة النصية: ورد هذا المصطلح في سياق النص المدرج ضمن الملفوظ الآتي: "وأحيانا كان يلبس (برنسا) بنيا¹، ويشار به إلى الأمير عبد القادر الذي كان يلبسه في كثير من الأحيان، وهو عبارة عن قطعة قماش بني اللون وهو من اللباس الذي يبرز أناقته وعادة ما يلبس في فصل الشتاء وهو لا يختلف عن لباس أبسط الناس.

ج-الدلالة المؤولة: هذا المصطلح يطلق على اللباس الجزائري القديم والهدف من وضعه في النصوص دعوة التلميذ إلى التعرف على الألبسة الجزائرية القديمة التي تتعرض إلى الزوال شيئا فشيء بسبب التطور الحاصل في الألبسة أي أنّ الغرض العودة إلى تراث الأجداد.

د-القرين الدلالي: المعطف، لباس، هببة، وقار، دفء، سترة، رجولة، فخامة، إنّ المصطلح علامة دالة على إحياء التراث ودعوة إلى استمرار تقاليد الأجداد.
2-بغريز:

أ-الدلالة اللغوية: « بغير: الريح، بغيرار: هاج وأمطر والماء الأرض، بغرا: سقاها قليلا فلينها للحرث، بغرا: عطش فلم يروه الماء.

البغر: داء يشتد معه العطش، فلا يخففه الماء والماء الخبيث يصيب شاربه بالبغر وتأباه الماشية»².

بمعنى هنا تدل على الريح القوية الهائجة التي تأتي بأمطار غزيرة، كما أنّها تطلق على المرض الذي يكثر فيه العطش والذي لا يرويه الماء حتى وإن شرب الكثير منه.

¹ - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018-2019، ص 48.

² - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص 64.

ب-الدلالة النصية: جاء هذا المصطلح في سياق النص مدون في الجملة الآتية:

سهرات الشتاء مع الجدة و (بغريها) الذي لا تضاهيه أكلة في الدنيا¹.

البغريير أكلة شعبية مفضلة لدى العائلة الجزائرية، تستعمل كثيرا في الأفراح والمناسبات ولا يمكن الاستغناء عنها وهي محبوبة لدى الكبير والصغير.

ج-الدلالة المؤولة: يحمل المصطلح دلالة خفية ترمي إلى تعريف التلميذ ببعض

الأكلات الشعبية التي تعبر عن تقاليد أجدادهم وهاداتهم.

د-القرين الدلالي: رغيف، دائري الشكل، وهو أكلة جزائرية من الدقيق والخميرة

وتعجن وتطهى في شكل رغيف.

3-تاجماعت:

أ-الدلالة اللغوية: تاجماعت مأخوذة من جذر (جماع) " جماع من كل شيء " مجتمع

أصله وكل ما اجتمع وانظم بعضه إلى بعض ، « جماع الناس "أخلاطهم و" جماع

الجسد " الرأس ، " جماع الثريا" ما اجتمع من كواكبها»². يدل هذا المصطلح على كل

ما هو مجتمع أي ما يضم الشيء إلى بعضه ويكون جماعة مترابطة غير منفصلة وهو

دال على جماعة من الناس.

ب-الدلالة النصية: ورد مصطلح تاجماعت في سياق النص التالي:«اعتلى الشيخ

"محنذ" مكانا في ساحة المسجد متوسطا (تاجماعت) الخير" والجميع يتطلعون إلى ذلك

الوجه الذي ارتسمت عليه علامات الرزانة»³.

¹ - سراب بن الصّيد بورني : كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ، ص 44.

² - القاموس الشامل: عربي عربي.

³ - سراب بن الصّيد بورني: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص 27.

مصطلح أمازيغي خاص باللغة الأمازيغية دال على تجمّع الناس لفعل الخير في المناسبات الدينية والوطنية والحفلات لمساعدة الفقراء والمحتاجين والتضامن معهم والتآزر.

ج- **الدلالة المؤولة:** العمل الجماعي صفة حميدة تزرع المودة والرحمة وتعزز أواصر الأخوة والصداقة وفي هذا التوظيف محاولة لتثبيت قيم أخلاقية رفيعة في ذهن التلميذ والهدف منه محاولة تعريفه بمصطلحات أمازيغية تراثية يضيفها إلى قاموسه اللغوي .

د- **القرين الدلالي:** فعل الخير، الدعوة إلى ترسيخ هذا المبدأ، التعاون، التآزر.

4-التويذة:

أ- **الدلالة اللغوية:** « تيز: التياز: الرجل القصير الملرز الخلق وتاز السهم في رميه أي اهتز فيها »¹. بمعنى أنه ينسب إلى الرجل القصير القوي وهي أيضا بمعنى الارتفاع والانخفاض كقولنا: اهتز السهم.

ب- **الدلالة النصية:** وظف مصطلح التويذة في الجملة الآتية: « كيف أن تتلمص في كل مرة من المساهمة في "التويذة" التي تشكل نواة أهلنا»².

إن التويذة هي عبارة عن أعمال خيرية تقوم على التعاون بين أفراد المجتمع الواحد وهو عمل اجتماعي راقى، يهدف إلى مساعدة الفقراء والمساكين حيث أنها تمثل نواة المجتمع في إنشاء مشاريع عديدة.

ج- **الدلالة المؤولة:** مصطلح عامي أمازيغي وظف من أجل تعريف التلميذ به ويهدف إلى مساعدة الفقراء والمساكين، والدعوة إلى فعل الخير وإرساء معالم ومبادئ العمل الجماعي بين الناس.

¹ - الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ص 139.

² - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي) ، ص 27.

د-القرين الدلالي: العمل الجماعي، المساعدة، أفعال الخير، التعاون، التآزر، المودة والرحمة، المشاركة.

5-الحفنة:

أ-الدلالة اللغوية:«حفن: الحفنة: ملئ الكفين من الطعام، حفنت الشيء إذا جرفته بكتا يديك وحفنت لفلان أعطيته قليلا واحتفنه الشيء لنفسه: أخذته والحفنة بالضم : الحفرة أبو زيد: احتفنت الرجل احتفانا قلعته من الأصل»¹ أي أنّ الحفنة دلالة على الشيء القليل وليس الكثير وذلك بمقدار ما يوضع في كف اليد وهذا المصطلح قد يتعلق بالنقود أو بكمية الطعام أو كل شيء يقاس بكف اليد.

ب-الدلالة النصية: ورد مصطلح الحفنة في سياق النص ضمن الجملة الآتية: « ولعل أكثر شيء أسعده لمّا دس في يديه (حفنة) من النقود ، إنّها كافية لشراء اللحم »².

أي أنّ مصطلح الحفنة دال هنا على الكمية أو المقدار من النقود الذي وضع في يد الشيخ العجوز الكافي لشراء اللحم.

ج- الدلالة المؤولة: الحفنة كلمة تستعمل كثيرا عند عامة الناس وفي هذا إحياء بمحاولة إحياء التراث أو إدراج العامية في النصوص، والهدف تعريف الفهم البسيط للمتعلم وربطه بالواقع المعيشي.

د-القرين الدلالي: لهذا المصطلح كلمات مشابهة من حيث المعنى نذكر منها: المقدار الكمية، الكيف، جزء، قليل.

¹ - ، الجوهرى: تاج اللغة وصحاح العربية، ص 266.

² -سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي) ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017_ 2018، ص 18.

6-حوش:

أ-الدلالة اللغوية:«حوش: الحوش: بلاد الجن ما وراء رمل بيرين لا يمر بها أحد من الناس، ورجل حوشي، يخالط الناس ولا يألهم وحوشي الكلام عقيمي الكلام أي وحشية وعقدة والقرين المشكل منه والحوش أن تأكل من جوانب الطعام»¹.

إذن يعني بالحوش المكان الذي يقطن فيه الجن، كما يدل على الشخص المنعزل بحيث يكون غير اجتماعي، وأيضا على الكلام المهمش كما له دلالة أخرى متعلقة بالطعام كالأكل من أطرافه.

ب-الدلالة النصية: وردت هذه الكلمة أو هذا المصطلح في سياق النص ضمن الملفوظ: "دخل مصطفى (حوش) الدار فبقيت "نانا" عائشة مذهولة إلى ابنها الذي بدا شاحب الوجه"².

فالحوش عبارة عن قطعة الأرض الموجودة أمام باب البيت أو المنزل تستعمل للأعمال المنزلية ولعب الأطفال.

ج-الدلالة المؤولة: هذا المصطلح من المصطلحات العامية التي تدل على الأماكن وهذا المكان يكون أمام البيت أو المسكن، والمعنى الخفي لهذا المصطلح يكمن في محاولة تعريف التلاميذ ببعض أسماء الأماكن في القديم.

د-القرين الدلالي: فضاء خارجي، أم البيت، واسع في كثير من الأحيان، ساحة المنزل فناء، تقام فيه الأفراح، مكان محبوب للعب الأطفال.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت_ لبنان، ج6، 1991م ، مادة حوش، ص290- 291.

² - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 52.

7-خلالة:

أ-الدلالة اللغوية: الخلالة: « الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل، الخلالة: الخلالة وما يبقى في أصول السّعف من التمر الذي ينتشر وبقية الطعام بين الأسنان وما يلقي ما بقية الطعام عند التخلل يقال: فلان يأكل خلّالته إذا كان بخيلاً»¹.

بمعنى أنّ هذه الكلمة ذات معاني مختلفة فهي تدل على الصدق والكلام الذي ليس فيه خلل وربط معناه بالشيء الذي يبقى من التمر وبقايا الطعام التي تبقى بالسن.

ب-الدلالة النصية: جاء هذا المصطلح في مجرى النص ضمن الجملة التالية: « فتنسج الزربية بين حطة ورفدة ، ودقّ "بالخلالة" »². هي عبارة عن أداة تستعمل بين وضع ورفع أثناء عملية نسج الزربية وهي من التراث الجزائري القديم.

ج-الدلالة المؤولة: هي علامة دالة على إحياء التراث إذا يهدف إلى تعريف التلميذ بأهم الأدوات القديمة التي تستعمل في النسج، والتي اندثرت بسبب التطور الحاصل وظهور الآلات البديلة.

د-القرين اللغوي: مشط من حديد، دق، رقد، حطة، النسج.

8-دشرة:

أ-الدلالة اللغوية: « قرية، الجمع دشور - دشاشر_ أصل الكلمة تركي عثماني، دشرة باللغة العثمانية كانت تعني مقاطعة أو قسم دشرة، كلمة في جزائرية هي قرية جمعها دشرات، دشاشر مرادف: دوار جمع (دواور) »³.

بمعنى أنّ الدشرة هي مكان واسع يحتوي على مجموعات سكانية قليلة، فالدشرة هنا هي منطقة صغيرة دوار أو حي أو مشنة من أصل عثماني تركي.

¹ - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص 917.

² - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 59.

³ - معجم : قاموس اللهجة الجزائرية، دط، دت ، دص.

ب-الدلالة النصية: ورد مصطلح دشرة في الكلام الآتي: « أمر ما يحدث في (الدشرة) يا نانا عائشة لعله خبر عن مصطفى¹، هي عبارة عن جزء أو قطعة أرض تحتوي على مجموعة سكانية قليلة أي منطقة ريفية تمثل حي أو مشنة أو مقاطعة.

ج-الدلالة المؤولة: الدشرة من المصطلحات العامية التي أدرجت في النص، والغرض من وضعها الدعوة إلى الارتباط بالريف وقضاياها والاقتراب من المحيط الجزائري وأسماء أماكنه.

د-القرين الدلالي: ريف، دوار، حي، تجمع سكاني قليل، مقاطعة، قسم، منطقة صغيرة.

9-زربية:

أ-الدلالة اللغوية: « الزرّابي: البسط، وقيل: كل ما يبسط واثك عليه، وقيل: هي الطّنافس، وفي الصحاح: النمارق، والواحد من كل ذلك زرابية، والزربية الطنفسية وقيل البساط ذو الجمل، وتكسر زاياها وتفتح وتضم، وجمعها زرابيّ والزربية: القطع الحيريّ وما كان من صنعته»².

بمعنى أنها كلمة مرتبطة بالفراش والبساط الذي يوضع على سطح الأرض الدال على الراحة كما أنّ الزربية عبارة عن قطع الحيريّ .

ب-الدلالة النصية: ورد هذا المصطلح في الجملة التالية: « كانت جازية تشارك النسوة في كل مراحل صناعة (الزربية) »³.

فمصطلح الزربية وظف للدلالة على الفراش الذي يوضع على سطح الأرض وهو من صنع الأيدي، والزربية موروث ثقافي منذ القدم تشبه لوحة جميلة من الأشكال والألوان.

¹ - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 52.

² - ابن منظور : لسان العرب، ج1، مادة زرب، ص 447.

³ - سراب بن الصّيد بورني: المرجع السابق، ص 95.

ج-الدلالة المؤولة: للمصطلح مدلولات واضحة تشير إلى أشياء قديمة تنوه بثقافة الشعب الجزائري وعاداته وتقاليده.

د-القرين الدلالي: فراش، بساط، غطاء، أرضية.

10-شاش:

أ-الدلالة اللغوية :«شوش: الليث: الوشواش الخفيف من النظام وناقاة وشواشة وناقاة شوشاء، ممدودة الشّوشاة هي الناقاة الخفية، والمرأة تعاب بذلك فيقال: المرأة شوشاة الشوشاة الناقاة السريعة والشوشاة الخفة، وأما التشويش فيقال أبو منصور إنه لا أصل له في العربية وإنه كلام المولدين وأصله هو التهويش وهو التخطيط»¹.

أي أنّ مصطلح شاش يحمل دلالات مختلفة فهو يحمل مثلا الخفة أو الشيء الممدود وشبه ذلك بالناقاة الخفية، والمرأة توصف بما تتميز به الناقاة من خفة وسرعة.

ب-الدلالة النصية: فمصطلح شاش جاء في سياق النص ضمن الكلام الآتي : « (وشاش) من الصوف الرقيق الأبيض »². هو عبارة عن قطعة قماش مصنوعة من الصوف الرقيق، توضع على رأس الرجل من أصل تراث جزائري.

ج-الدلالة المؤولة: في ذكر المصطلح إشارة إلى بعض الأمور تكاد تندثر بسبب التقدم والازدهار في العديد من المجالات، حيث أصبحت ألبسة الموضة* تغطي على كافة فئات المجتمع وتستقطب الكبير والصغير، فلا بدّ من دعوة إلى الالتفات إلى تراث الأجداد وتقاليدهم.

د-القرين الدلالي: شال، خيمار، قماش ملفوف على الرأس.

¹ - ابن منظور : لسان العرب، ج6، مادة شوش، ص 311.

² - سراب بن الصيّد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 48.

*- إن سيطرة ألبسة الموضة في الجزائر واكتساحها للأسواق جعلت المجتمع يبتعد كل البعد على عاداته وتقاليده وتراث أجداده، مما أدى بالألبسة التقليدية إلى الزوال والاندثار بشكل كلي، كما أنّها قامت بالإحلال أخلاقنا وديننا وجعلت المرأة هدفها الوحيد هو مسايرة التطور الحاصل دون النظر إلى معتقداتنا الدينية.

11-شال:

أ-الدلالة اللغوية:«شال: شول: شالت الناقة بذنبها تشوله شولا وشولانا وأشالته واستشالته أي رفعته، وشال دنبها أي ارتفع، وشال الميزان ارتفعت إحدى كفتيه، وأشال الحجر وشال به وشاوله رفعه وشال السائل يديه إذا رفعها يسأل بهما»¹.
والشول هنا بمعنى العلو والارتفاع فقولنا شال الميزان بمعنى علو إحدى الكفتين ودنو الأخرى وكذلك رفع الحجر من الأرض.
ب-الدلالة النصية: وظف مصطلح شال ضمن الجملة الآتية:« تغطي شعرها (بشال) مزرکش»².

هو عبارة عن قطعة قماش يغطي بها الرأس أو هو خيما للستره يوضع على رأس المرأة بألوان مختلفة وعديدة، وضع للدلالة على حياء المرأة المسلمة.
ج-الدلالة المؤولة: مصطلح عامي جزائري الغرض من وضعه في النص إحياء القيم الدينية التي فرضت على المرأة المسلمة ، والتعريف بالأسماء التي كانت تطلق عليه في القديم لتعريف التلميذ بها.
د-القرين الدلالي: مزرکش، غطاء، حجاب، ستار للشعر.

12-ضامن :

أ-الدلالة اللغوية: « ضمن: الضمين: الكفيل، ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا: كفل به، وضمّنه إياه: كفله، ابن الأعرابي: فلان ضامن وضمين وسامن وسمين وناصر ونضير وكافل وكفيل. يقال ضمننت الشيء أضمنه ضمانا، فأنا ضامن، وهو مضمون، فضمنته الشيء تضمينا فتضمنته عني مثل غرّمته»³.

¹ - الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ص 622.

² - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 18.

³ - ابن منظور : لسان العرب، ج13، مادة ضمن، ص 258.

أي أنّ الضامن هو الكفيل بالشيء الذي يعطي له وتكفل به وحماه وجعله أمانة عنده وهو المسؤول عن كل ما يحدث له.

ب-الدلالة النصية: وردت هذه الكلمة في سياق النص ضمن الملفوظ الآتي: « تدخل (الضامن) ممثل الحي لتهدئة الوضع»¹. فالضامن هو ممثل الحي أو المسؤول عن كل ما يحدث داخل الحي، وهو الذي يقوم بتسيير مختلف الأعمال والخدمات المختلفة.

ج-الدلالة المؤولة: للمصطلح دلالة مفادها إيصال رغبات الشعب للسلطة الأعلى منه لتهدئة الوضع، والهدف من وضع هذا المصطلح هو تعريف بمختلف الطبقات الإدارية في اللهجة الأمازيغية، والمسعى من هذا المصطلح إحياء التراث الأمازيغي باعتبارها لغة رسمية في الجزائر.

د-القرين الدلالي: المسؤول، الرئيس، ممثل الحي، صوت الشعب.

13_ عيرتني:

أ-الدلالة اللغوية:«العار: السبة والعيب ويقال عاره أعابه والمعاير المعايير وتعابير القوم تعايبوا»².

بمعنى أنها تعمل على السب والشتم والكلام الغير لائق أي البديء الذي يتبادله الناس عند الغضب وهو الكلام غير مرموق وغير جائز بين الناس.

ب-الدلالة النصية: جاءت كلمة عيرتني في السياق الآتي: « لقد (عيرتني) رفيقاتي بلباسي الأوراسي »³.

أي أنّ صديقاتها سخرن منها بسبب اللباس الأوراسي الذي كانت ترتديه، واللباس الأوراسي هو من الألبسة التقليدية في الجزائر وتمتاز به هذه المنطقة.

¹- سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 27.

²-الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ص 83.

³- سراب بن الصّيد بورني: المرجع السابق، ص 27.

ج-الدلالة المؤولة: هو مصطلح عامي غير لائق يستخدم عند كثير من الناس الهدف منه هو الابتعاد عن هذه الصفة القبيحة التي تولد الحقد والكراهية بين الناس.

د-القرين الدلالي: التعايب، السخرية، السب، الاستهزاء، الشتم، القبح.

14-القرداش:

أ-الدلالة اللغوية: «القرد بالتحريك : نفاية الصوف وما تمعط من الغنم وتلبده والقطعة منه، قرده وقرد الصوف بالكسر يقرد قردا وسحاب قرد وهو المتقطع في أقطار السماء يركب بعضه بعضا وقردت السمن بالفتح في السقاء أقرده قردا، جمعته»¹.
أي أنه يدل على عمل نفاية الصوف من أشياء ملصقة والعمل على تقطيعه وتفتيته حتى يصير خيوطا جاهزة للغزل.

ب-الدلالة النصية: ورد مصطلح القرداش ضمن العبارة التالية: «من غسل الصوف وتجفيفها وتمشيطها (بالقرداش) ثم غزلها وتحويل الألياف إلى خيوط»².
هو عبارة عن أداة تقوم بمشط الصوف وتنقيتها من ما هو موجود فيها من وسخ وغيرها من بقايا الغنم.

ج-الدلالة المؤولة: يحمل هذا المصطلح دلالة خفية نستشفها من خلال التعمق في النص، إذ يوحي إلى تنبيه التلميذ إلى آلة أو أداة قديمة تستعمل في عملية نفاية الصوت وتحويلها إلى ما هو صالح للنسج.

د-القرين الدلالي: تمشيط، الصوف، تحويل الألياف إلى خيوط، نسج.

¹ - الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ص 96.

² - سراب بن الصيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 52.

15-القرطاس:

أ-الدلالة اللغوية: « قرطس: القرطاس: الذي يكتب فيه ويسمى الغرض قرطاس يقال: رمي قفرطس، إذ أصابه»¹.

أي أنّ القرطاس هو ذلك الغرض الذي يستعمل لشيء ما وهو مرتبط بشيء ما ويستعمل لشيء يرمي ويصيب الهدف « والقرطاس: الصحيفة التي يكتب فيها وجمعها قرطاس والمرأة البيضاء المديدة القامة والناقاة الفنية وقرطاس قرطة أصاب القرطاس أي الغرض»².

أي أنّ القرطاس له معاني ودلالات مختلفة فهو الصحيفة التي يكتب عليها وهو يدل على المرأة طويلة القامة ويقصد به كذلك الغرض.

ب-الدلالة النصية: وظف مصطلح القرطاس في طي الجملة الآتية: « فبحثت بيد مرتعشة عن (قرطاس) أخرجته من تحت الوسادة لتريه للطبيب »³.

هو عبارة عن خليط من النباتات والأعشاب لتهدئة أوجاع البطن.

ج-الدلالة المؤولة: للمصطلح علامة دالة على دواء عشبي، وظف في هذا المقام لتعريف التلميذ ببعض الأدوية الناجعة التي تستخدم من الأعشاب.

د-القرين الدلالي: خليط، النبات، أعشاب طبية، لتهدئة الأوجاع.

16-كسرة:

أ-الدلالة اللغوية: « الكسرة من مادة كسر: في حديث العجين قد انكسر، أي لان و اختمر. وكل شيء فتر، فقد انكسر، يريد أنه صلح لأن يخبز، بسوط مكسور أي لين

¹ - الجوهري، المرجع السابق، ص 932.

² - مسعود جبران: معجم الرائد، دار العلم للملايين ، لبنان ، ط7، 1992، ص 628.

³ - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 95.

ضعيف وكسر الشعّر يكسر كسرا فانكسر، والكسرة القطعة المكسورة من الشيء والجمع كسر مثل قطعة وقطع. والكسارة والكسار: ما تكسر من الشيء»¹.

أي أنّ الكسرة تدل على الشيء المكسور والمختر الصالح لأن يخبز أي اللين والكسرة قطعة من القطع المكسورة من الكسرة.

ب-الدلالة النصية: فكلمة كسرة جاءت في سياق النص ضمن العبارة التالية: «تقلب ناناً» عائشة بمهارة قرص (الكسرة) اللذيذة»².

هي كلمة عامية وهي عبارة عن نوع من العجائن تخبز بشكل دائري على الطاجين في البيت.

ب-الدلالة المؤولة: المصطلح علامة توحى بتراث الأجداد وتقاليدهم وهي ترمي إلى تعريف التلاميذ ببعض الأكلات الشعبية التي تغطي على المائدة الجزائرية والهدف من وضع هذا المصطلح امتلاك المعارف والانتفاع بها. واتخاذها للتعبير والتواصل في الحياة اليومية³.

ج-القرين الدلالي: دائري محبوب من طرف الناس، طري، لين، أكلة جزائرية تتكون من دقيق وملح وماء ، زيت وخميرة.

17-كسكي:

أ-الدلالة اللغوية: « طعام لأهل المغرب يتخذ من طحين البرّ المفروك ويطبخ على البخار»⁴.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، جزء 6، مادة كسر، ص 139.

² - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص 52.

³ - ينظر عفاف بن عاشور: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص 17.

⁴ - مجمع اللغة العربية: الوسيط، ص 788.

فالكسكسي مصطلح خاص بطعام مميز عند أهل المغرب العربي، مادته الأساسية الطحين يعمل عن طريق الفتل بالأيدي ويطبخ عن طريق البخار. « الكسكس كسكسه الشيء دقه بشدة الكسكس طعام يتخذ من الطحين وقطع لحم صغيرة»¹.

أي أن الكسكسي يتم عمله عن طريق الدق بشدة حتى يصير حبيبات صغيرة ممزوج بقطع اللحم الصغيرة.

ب-الدلالة النصية: ورد هذا المصطلح في سياق النص ضمن الملفوظ الآتي: « فتح مطعما يقدم وجبات مغربية لشعب تربي على الأرز ولا يعرف كيف يؤكل الكسكسي»².

فالكسكس أكلة مشهورة في المغرب العربي بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، هو محبوب لدى الكبير والصغير مما أدى إلى انتشاره في العالم ككل كما أنه يستخدم في الأفراح والمناسبات.

ج-الدلالة المؤولة: من بين المدلولات التي يخفيها هذا المصطلح أنه من أفضل الأكلات الشعبية التي تعبر عن أصالة المجتمع وثقافته الشعبية. والهدف من توظيف هذا المصطلح في الكتاب المدرسي* هو الاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية والنجاح فيها³.

¹ - مسعود جبران، الرائد: ص 667.

² - سراب بن الصيّد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 17.

*-الكتاب المدرسي مكون من مكونات المنهج في شكل وثيقة تربوية يحتوي على المادة التعليمية الموجهة للمتعلمين وتعتبر مرجعا أساسيا للمتعلم في اكتساب المعارف والمعلومات ، كما أنه يعد وسيلة تهتم بالمادة التعليمية وتقييم وتقييم ما اكتسبه المتعلم أثناء الدرس.

¹ - ينظر: عفاف بن عاشور: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 17.

د-القرين الدلالي: مسفوف ، حبيبات، دقيق، أكلة تصنع من الدقيق والماء عن طريق الفتل، يطهى على البخار.

18-الكسوة:

أ-الدلالة اللغوية: « كسا: الكسوة ، والكسوة : اللباس، واحدة الكساء، قال الليث: ولها معان مختلفة. يقال كسوت فلانا أكسوه كسوة إذا ألبسته ثوبا أو ثيابا فاكتسى واكتسى فلان إذا لبس الكسوة ويقال اكتست الأرض بالنبات إذا تغطت به»¹.

الكسوة هي اللباس أو الثوب الذي يشتري جديدا أو يشتريه إنسان لشخص آخر وهنا تعتبر كسوة ويقال اكتست الأرض بالنبات اكتست حلة جديدة أي لباس جديد.

ب- الدلالة النصية: وردت هذه الكلمة في سياق النص ضمن الكلام التالي: « لقد شاركت في شهر رمضان الفارط لتوفير الطعام لعابري السبيل، وبعدها (لكسوة) الفقراء في العيد»²، فالكسوة لباس جديد يشارك في جمعها مختلف طبقات المجتمع لتوزيعها على الفقراء والمساكين خاصة في الأعياد الدينية.

ج-الدلالة المؤولة: يستعمل هذا المصطلح كثيرا في العامية، والهدف من وضعه ربط المتعلم بالمجتمع الذي يعيش فيه لتبسيط المعنى له ودمجه مع الواقع، أي محاولة إدراج المصطلحات العامية المتداولة في الكتاب المدرسي.

ومنه يجب أن يكون الهدف الأسمى لتحرير البيداغوجي هو تحسين التعليم،قصد إعطائه دور اقتصادي واجتماعي وثقافي في الكامل بنسبة للمرحلة الابتدائية³.

أي أن هذه المصطلحات مربوطة بالحالة الاجتماعية والثقافية وتوضع لترسيخ هذه المصطلحات في ذهن المتعلم في المرحلة الابتدائية.

¹ ابن منظور: لسان العرب، ج15، مادة كسا، ص 223.

² سراب بن الصيّد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 27.

³ ينظر، عفاف بن عاشور: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 17.

د-القرين الدلالي: ولهذا المصطلح دلالة تماثله فنجد منها: اللباس، الهدام، الثوب، سترة، فرح، جمال.

19-كنة:

أ-الدلالة اللغوية: « (الكنة) امرأة الابن أو الأخ وجمعها كنائن وهو الشيء يخرج الرجل من حائطه كالجنح ونحوه أو السفينة تشرع فوق باب الدار ¹ ، ولقد جاءت الكنة بمعاني متعددة فهي قد تكون من العائلة وتمثل زوجة الابن أو الأخ، كما أنها الشيء الذي يخرج الرجل من الحائط وربطه أيضا بالسفيه التي تشرع فوق باب الدار.

ب-الدلالة النصية: ورد مصطلح الكنة ضمن الجملة الآتية: « فجأة جاءت (الكنة) رحيمة إلى الجدة: (أمر ما يحدث في الدشرة يا نانا عائشة، لعاه خبر عن مصطفى....²، الكنة زوجة ابن الجدة وهي تقوم باستشارتها في كل أمر ومساعدتها ومساندتها في كل شيء يحدث في المنزل.

ج-الدلالة المؤولة: الكنة من المصطلحات العامية تحمل دلالة مرتبطة بالعلاقات العائلية، الغرض من توظيف المصطلح هو ربط التلميذ بالحياة الاجتماعية التي يعيش فيها لتولد له الرغبة في الدراسة وحب التطلع.

د-القرين الدلالي: ركيزة وعمود البيت، الأم، ربة بيت، الحنان، التربية، العاطفة الزوجة، الأخت، الخالة، العمه، الزوجة المطيعة.

20-الكانون:

أ-الدلالة اللغوية:«الكانون: الموقد والثقل الوتم من الناس، جمعه كوانين وكانون الأول ديسمبر وكانون الثاني (يناير) شهران قلب الشتاء بين تشرين الثاني وشباط والأشهر

¹ - مجمع اللغة العربية، الوسيط، ص 802.

² - سراب بن الصيّد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 52.

بينهما «¹. يرتبط الكانون بالموقد وهو يتكون من مجموعة من الحطب مجتمعة مع بعضها البعض لتكون لنا موقدا نطهي عليه الطعام، ومرتبط أيضا بأشهر السنة كقولنا كانون الأول وكانون الثاني.

ب-الدلالة النصية: وظفت كلمة كانون ضمن العبارة الآتية: «تقلب نانا عائشة بمهارة قرض الكسرة اللذيذ ونار (الكانون) تفتح وجهها الذي يحمل آثار الزمن»².

الكانون هو المكان الذي يوضع عليه الشيء الذي يطبخ عليه خاصة طاجين الكسرة، وناره تكون من مجموعة من الحطب وركائز يوضع عليها الشيء الذي يطبخ عليه تستعمله الأمهات والجدات في طهي الطعام والركائز تعرف بالأثافي.

ج-الدلالة المؤولة: الكانون مصطلح عامي جزائري يستعمل منذ القديم لكنه اندثر بسبب التطور الحاصل في أجهزة الطبخ، وهو عبارة عن مصطلح شعبي تراثي الهدف من وضعه محاولة ربط التلميذ بوسائل الطبخ القديمة التي استعملها أجدادنا.

إنّ الربط التدريجي بين مختلف مكتسبات المتعلم في وضعيات ذات معنى يمكنه من تجاوز الإطار المدرسي ويسمح له باستثمار هذه المكتسبات سنة تلو الأخرى ومرحلة بعد أخرى³، أي أنّ المتعلم من خلال اكتسابه لهذا المصطلح وجعله في قاموسه اللغوي ولذلك يمكن أن يصادفه في نص ما في مراحل تعليمية أخرى.

د-القرين الدلالي: النار، الحطب، الموقد، ركائز الكانون، جمر، طعام، طهي الحرارة، حجر.

¹- معجم اللغة العربية : الوسيط، ص 802.

²- سراب بن الصّيد بورني: المرجع السابق، ص 52.

³- ينظر: مديريةية التعليم الأساسي: الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص12.

21-لمين:

أ-الدلالة اللغوية: « الأمين العام لجمعية أو حزب ما مسؤول الأول أو الكاتب العام أمين حرفة رئيسها ونقيبها الذي يحمل مشاكل الحرفيين وقضاياهم »¹ .
أي أن لمين هو الذي يتزعم جمعية ما أو بلدية أو مؤسسة ما أو حزب ما، وهو الذي يسير جميع الأمور ويوزع المهام لكل عضو أو فرد فيها كما أنه يعطي حلولاً للمشاكل التي تتعرض لها المؤسسة أو الجمعية.

ب-الدلالة النصية: جاء مصطلح لمين في سياق النص ضمن الملفوظ الآتي: « طاطا أرزقي رأسه وهو يعلم أن (لمين) تاجماعث، لا يخلف وعدا إذا وعد »² .
لمين تجماعث هو المسؤول والرئيس عن كل ما يحدث داخل القرية في جميع جوانبها المادية والبشرية وهو لا يخلف الوعود التي قطعها أهل المنطقة.

ج- الدلالة المؤولة: للمصطلح دلالة بعيدة مفادها دعوة إلى هذا الرجل الذي يحتل هذا المنصب أن يكون أميناً متصفاً بالأخلاق الحميدة والوفاء بالوعد، والغاية من إدراج هذا المصطلح في النص هو إحياء اللهجة الأمازيغية، وتعريف التلاميذ بها وبالتراث الأمازيغي أي اندماج المتعلم في الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية³ .

د-القرين الدلالي: رئيس، مسؤول عن أوضاع القرية، ثقة الشعب، مسير، الأمين العام، مدير، الأمانة، الوفاء بالوعد.

22- لوكيل:

أ-الدلالة اللغوية: « هو الذي يتصرف لعجز موكله »⁴ .

¹ - القاموس الشامل، عربي - عربي، د-ط، د-ت ، د-ص .

² - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 27.

³ - ينظر: عفاف بن عاشور: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص 17.

⁴ -علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، ص 213.

أي أنه هو نائب الرئيس أو المسؤول الأول، فهو يقدم بتصريف من دونه أثناء وجوده مشكلة أو إحلال عجز برئيسه.

ب-الدلالة النصية: فمصطلح لوكيل ورد ضمن الملفوظ الآتي: « فقاطعه (لوكيل) تاجماث : أنت لم تدفع دينارا واحدا وسجل المحاسبة هاهنا...أخوك من دفع عن العائلة»¹.

فمصطلح لوكيل دال في النص على أنه المسؤول المالي للجمعية ، فهو يقوم بجمع المال من أهل القرية لمساعدة الفقراء والمساكين من خلالها خاصة في المناسبات أو حدوث كوارث في القرية.

ج-الدلالة المؤولة: إنّ هذا المصطلح يدل على المسؤول الذي يجمع المال وأن يكون هذا الرجل يتصف بالأخلاق الحميدة كالأمانة والصدق في عمله، والهدف من وضع هذا المصطلح إحياء التراث الأمازيغي ، واللهجة الأمازيغية*، ليتم التعرف عليها من طرف التلميذ ومحاولة نشرها على مستوى البلاد.

د-القرين الدلالي : المسؤول المالي، مال، جمع، أمانة، مصرف مالي، يتصف بالثقة.
23-المنسج:

أ-الدلالة اللغوية: «المنسج: موضع النسج وجمعها مناسج والمنسج المنوال»²، أي أنّ المنسج هو أداة أو آلة التي تستعمل لنسج الصوف كما أنها تدل على معاني أخرى كالمنوال.

¹ - سراب ابن الصيد بورني: المرجع السابق، ص 27.

*-اللغة أو اللهجة الأمازيغية هي من اللغات البربرية ، وتعرف أيضا باسم اللغات الأمازيغية ، وهي فرع من عائلة اللغات الأفروآسيوية ، تتألف من مجموعة من اللغات ذات الصلة التي يتحدث بها الأمازيغ وتعتبر اللهجة الأمازيغية من بين اللهجات الجزائرية وبعد التعديلات التي طرأت على الدستور الجزائري أصبحت هذه اللغة أو اللهجة لغة رسمية بالإضافة إلى الفصحى فقد تم إدراجها في الكتاب المدرسي، وذلك لتعريف المتعلم على مختلف مصطلحات هذه اللغة وما تحمله من دلالات.

¹ - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص 917.

ب- الدلالة النصية: وظفت كلمة المنسج في سياق النص ضمن الجملة التالية:

«وصولاً إلى (المنسج) حيث تثبت الخيوط على الركائز فتنسج الزربية بين حطة ورفدة ودق بالخلالة»¹.

اسم آلة تستعمل في نسج الزرابي والألبسة وهو موروث ثقافي جزائري منذ القديم يستخدم من طرف النساء عن طريق التعاون.

ج-الدلالة المؤولة: يعد هذا المصطلح علامة دالة على تقاليد الأجداد والوسائل التي كانوا يستعملونها في أعمالهم المستمرة.

كما تهدف إلى تذوق الجانب الجمالي للنصوص لدى المتعلم وإنتاج نصوص معينة تمزج المصطلحات الفصيحة والعامية والانتفاع بالمصطلحات من أجل إثراء رصيد لغوي ومعرفي².

د- القرين الدلالي: ركائز، خيوط، صوف، ألبسة، زرابي، أداة، دف، حطة، رفدة.

24-المؤونة:

أ-الدلالة اللغوية: « جمع مؤنات ومؤون، وهو القوت والشدة والثقل»³، فمصطلح

مؤونة يدل على معاني كثيرة فهو يدل على الطعام وما يتصل به، وعلى الشدة أي الشيء المشدود بقوة، وعلى الشيء الثقيل الذي يحمل على الظهر أي الوزن.

ب- الدلالة النصية: جاء مصطلح المؤونة في صياغة الجملة التالية: « حتى جمع بعض الملابس و(المؤونة) ، وهم بالخروج مودعا»⁴.

¹- سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 95.

²- ينظر: دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي لجميع المواد، مديرية التعليم الأساسي، ص 9.

³- مسعود جبران: معجم الرائد، ص 707.

⁴- سراب ابن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 52.

فمصطلح المؤونة دال في النص على كل ما يستطيع الرجل حمله على ظهره مهما كان ثقله ، ويكون كذلك من الطعام بمختلف أنواعه وأشياء أخرى يمكن حملها على الظهر يحتاجها عند السفر.

ج-الدلالة المؤولة: مصطلح المؤونة هو مصطلح عامي لدى الشعب الجزائري الغرض من إدراجه في الكتاب المدرسي مزج اللهجة الجزائرية في النصوص، وذلك لتعرف المتعلمين على هذه المصطلحات وتسهيل لهم الفهم الصحيح للنصوص. ويتم إدماج المتعلمين في الحياة الاجتماعية¹.

أي ربطهم بمختلف المصطلحات التي تجمع الواقع المعيشي والمادة الدراسية. د-القرين الدلالي: يوجد لهذا المصطلح قرين دلالي خاص به وهو: الطعام بأنواعه الماء، ثقيلة، الحقيبة.

25-نأنا:

أ-الدلالة اللغوية: « نأنا في الرأي نأناة : خلط فيه ولم يحكمه وعنه: قصر وعجز والصبي أحسن غذاءه وفلاننا عما يزيد نههة وكفه، وننأنا: ضعف واسترخى وفي الرأي: نأنا النأنا: العاجز الجبان»².

مصطلح نأنا علامة دالة على الشيء القاصر والعاجز الغير قادر على المتابعة وهي مرتبطة بالإنسان الكبير في السن الذي ضعف جسده وأصبح لا ينمو ولا يتزايد وغير قادر على القيام بشيء.

ب-الدلالة النصية: وردت مفردة نأنا في الجملة التالية: « تقلب (نأنا) عائشة بمهارة قرص الكسرة اللذيذ»³.

¹- ينظر عفاف بن عاشور: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص 17.

²- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص 895.

³-سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 52.

نانا اسم للجدة في اللهجة الجزائرية حيث أنها تقوم بأعمال منزلية والطبخ وهي تقوم بقلب الكسرة بمهارة.

ج-الدلالة المؤولة: مصطلح نانا متداول بكثرة لدى العامة، والغاية من وضعه الرجوع بالمتعلم إلى الواقع المعيشي أي الحياة الاجتماعية وتوصيل المعنى بطريقة مبسطة تمكنه من فهم النص بسهولة، حيث تعطيه رغبة في القراءة . فالمقاربة بالكفاءات تسعى إلى جعل المتعلم قادرا على التعبير والتواصل بأي طريقة ممكنة ودمج له الحياة الاجتماعية مع الحياة المدرسية¹.

أي يتم وضع مصطلحات يستعملها وهي مأخوذة من المجتمع ودمجها في النصوص الكتاب المدرسي لتسهيل على المتعلم الفهم والتفكير الجيد.

د- القرنين الدلالي: أم الأم، أم الأب، امرأة كبيرة، الجدة، محترمة، ركيزة البيت، عجوز، حنونة، كبيرة في السن.

ب-دال المصطلحات ومدلولها في أنشطة الكتاب المدرسي:

1-الحنبل:

أ-الدلالة اللغوية: « حنب: التحديب في الفرس: إحناء وتوتير في الصلب واليدين، فإذا كان ذلك في الرجل فهو التجنب بالجيم: البعيد ما بين الرجلين من غير فجع وهو مدح وتحنب فلان أي تقوس وانحنى². أي أنها وردت بمعنى إحناء الظهر أي الركوع وهي أيضا تمثل المسافة الموجودة بين الرجلين دون أن تقوم بخطوة.

¹ - ينظر: عفاف بن عاشور : دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص 17.

² - الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ص 287.

ب-الدلالة المؤولة: فمصطلح (الحنبل) ¹. من المصطلحات التي تستعمل في بعض المناطق الجزائرية، و هو عبارة عن غطاء مصنوع من الصوف، والهدف من إدراجه في الكتاب المدرسي تزويد المتعلم بمختلف المصطلحات القديمة وتعريفه بالموروث الثقافي والعمل على إحيائه.

ج-القرين الدلالي: القرين الدلالي لمصطلح الحنبل المتمثل في غطاء ، صوف، دفء نسج.

2-الخربقة:

أ-الدلالة اللغوية:«خربقة في مشيته، خربقة وخرباقا أسرع فيه » ²، فالخربقة مرتبطة بالمشي ونوعه كما أنها تدل على السرعة فيه.

ب-الدلالة المؤولة: مصطلح (خربقة) ³. هو عبارة عن لعبة فكرية للأطفال الصغار وهي تستدعي الذكاء والفتنة وقوة التركيز والهدف من وضعها تعريف المتعلمين بأنواع الألعاب الفكرية القديمة أي إحياء العادات والتقاليد. والمغزى من إدراج هذه المصطلحات إعطائها دور ثقافي اجتماعي يساعد المتعلم على التعرف عليها وتعلمها واكتسابها ⁴. أي أن لهذه المصطلحات دور كبير في تنمية المتعلم فكريا وثقافيا.

ج-القرين الدلالي: لعبة، رقعة من التراب، حجارة ملونة، خطوط متقاطعة، تفكير تركيز، تتطلب الفتنة.

3-الرحي:

أ-الدلالة اللغوية: « رَحَى: رحيا: رحا، (رَحَى) الإنسان الرَّحَى: صنعها وسواها

¹ - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 52.

² - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص 223.

³ - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 108.

⁴ - ينظر: عفاف بن عاشور: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ص 17.

(ترحت) الحية: رحى (الرّحاء، و الرّحى) : الأداة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ويدار الأعلى وقطب¹.

الرحى أداة صنعها الإنسان تستعمل لطحن الحبوب المختلفة، وهي عبارة عن

حجرات يوضعان فوق بعضهما البعض وتعمل عن طريق الدوران.

ب-الدلالة المؤولة: فمصطلح (الرّحى)²، مصطلح عامي يطلق على أداة خاصة

بطحن القمح التي تتكون من الصخرتين، والهدف من وضعها السعي لتعريف المتعلم

على الأدوات القديمة التي استعملها أجدادنا قديما كما تسعى إلى إحياء التراث والعادات

والتقاليد التي كانت تمتاز بها الجزائر.

ج-القرين الدالي: مطحنة، قمح، حجر، عمود، دائرية، ثقيلة، دوران ، تستعمل بالقوة.

4-السراج:

أ-الدلالة اللغوية: صانع السراج وبائع السراج والسراج جمعها سرج. والسراج: إناء

كالقنديل يحمل فيه زيت أو نحوه، وتوضع فيه فتيلة تشعل فيستضاء بها، السراج: حرفه

السراج"³. فالسراج متعدد الدلالة يتمثل في بائع السراج أو إنائه يوضع فيه الزيت أو

حرفه الحاراف يقوم بصنع السراج.

ب- الدلالة المؤولة: (فالسراج)⁴. مقصد خاص يوضع على ظهر الحصان والغاية

من توظيف هذا المصطلح في الكتاب المدرسي تعريف المتعلم على هذا النوع من

المقاعد التي توضع على ظهر الأحصنة لأنه موروث ثقافي جزائري قديم، والهدف من

وضع هذه المصطلحات هو تزويد المادة التعليمية بمختلف المصطلحات من الموروث

¹ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 335.

² - سراب ابن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 108.

³ - مسعود جبران: معجم الرائد، ص 438.

⁴ - سراب ابن الصّيد بورني: المرجع السابق، ص 108.

الثقافي الاجتماعي¹. أي تساهم في زرع ثقافة المجتمع الجزائري من خلال المادة التعليمية المقررة.

ج-القرين الدلالي: مقعد، كرسي، خشب، جلد، الحرير، الفضة، خيوط صفراء.
5-العونة:

أ-الدلالة اللغوية: « عون : العون: الظهير على الأمر، الواحد والاثتان والجمع المؤنث فيه سواء، وقد حكي في تكسيره أعوان، والعرب تقول إذا جاءت السنة، جاء معها أعوانها، يعنون بالسنة الجذب وبالأعوان الجراد والذئب والأمراض والعوين أمم للجمع، العوين الأعوان. قال الفراء: مثله طسيس جمع طس ونقول: أعنته إعانة واستعنته واستعنت به فأعاني، وإنما أعلّ واستعان².
فالعونة كلمة تدل على الشيء الظاهر والبارز وهي الإعانة والإغاثة بين الناس ويقصد بها المعاونة والمساعدة، وهو مصطلح يحمل في طياته روح المحبة والأخوة بين الناس.

ب-الدلالة المؤولة: (العونة)³. مصطلح يستعمل في الكلام الجزائري والغاية من إدراجه في الكتاب المدرسي تعريف المتعلم على أواصر المحبة والأخوة بين العائلات والجيران في العديد من مناطق الجزائر.

ج-القرين الدلالي: بناء المساكن، جني الزيتون، المحبة، التآزر، المشاركة في الأعمال، العمل بإتقان، التعاون على الخير.

6-القشابية:

أ-الدلالة اللغوية: « القشب : الخلط القشب الجديد وسيف قشب : حديث عهد بالجلاء ورجل قشب خشب بالكسر إذا كان لا خير فيه والقشب أيضا السم وقشبه قشبا سقاه

¹ مديرية التعليم الأساسي: دليل المعلم السنة الرابعة ابتدائي لجميع المواد، ص 9.

² ابن منظور: لسان العرب، ج 13، مادة عون، ص 298.

³ سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 40.

السم «¹، أي أنّ القشبية جاءت بمعنى الشيء الجديد والرجل السيئ الذي لا خير فيه وبمعنى كذلك السم القاتل.

ب- **الدلالة المؤولة:** (القشابية)²، من المصطلحات التي تستعمل على نوع من

الأنواع الألبسة الجزائرية القديمة ، الغرض من توظيفها هو الرجوع إلى الألبسة التقليدية الجزائرية القديمة وتعريف التلاميذ بها والعمل على احياء التراث القديم .

ج- **القرين الدلالي:** معطف، دفء، سترة، قماش، خشن، رجولة، فخامة.

7- **الهودج:**

أ- **الدلالة اللغوية:** «الهودج: هدّج البعير: ارتفع سنامه وضخم فصار عليه منه شبه هودج، تهدّج الصوت: تقطع في ارتعاش والقوم على فلان: أظهروا محاسنه وأطافه، استهوج استعجل ومشى في ارتعاش وهي أداة ذات قبة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء»³. فالهوج كلمة مرتبطة بالحيوان يتميز بالمكان العالي وهو المكان الذي تجلس فيه النساء فوق ظهر الجمل.

ج- **الدلالة المؤولة:** (الهودج)⁴، مصطلح يطلق على المقصد الذي يوضع على ظهر الجمل ليحمي النساء قديما من حر الشمس عند السفر في الصحراء، حيث أنه يستعمل في بعض مناطق الجزائر قديما خاصة مناطق الصحراء، والهدف من إدراجه في الكتاب المدرسي معرفة المتعلمين بالمصطلحات التي كانت تطلق على المقصد قديما أي إحياء التراث الثقافي الجزائري القديم من خلال المادة التعليمية. والغاية من ذلك الانتفاع من المقروء بإثراء رصيد لغوي ومعرفي⁵.

¹ - الجوهري: تاج اللغة وصحاح ، ص 941.

² - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 40.

³ - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص 976.

⁴ - سراب ابن الصّيد بورني: المرجع السابق ، ص 108.

⁵ - ينظر: مديريةية التعليم الأساسي: دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي لجميع المواد ، ص 9.

د-القرين الدلالي: كرسي، مقعد، قوس، حماية، راحة.

6-الوزيعة:

- أ-الدلالة اللغوية: « وزع: وزعته أزعه وزعا: كففته، فانتزع هو، أي كف وأوزعته بالشيء: أغريته به فأوزع به، فهو موزع به أي مغرى به، الوارع الذي يتقدم الصنف فيصله ويقدم ويؤخر فيه التوزيع: القسمة والتعريف أوزاع من الناس أي جماعات ¹ »
 فمصطلح الوزيعة لديه الكثير من المعاني الدال عليه، تدل على النهي والكف عن الشيء القبيح أو الفاسد وتكون ذات إصلاح كما أنها تدل على فعل الخير.
- ب-الدلالة المؤولة: (الوزيعة) ²، عادة من عادات الشعب الجزائري وأسلوبهم في الحياة الاجتماعية ولا زالت تستعمل لحدّ الآن رغم التغيرات والغاية من وضعها ترسيخ العادات والتقاليد في ذهن المتعلّم مما تجعله متعاوناً متأزراً اجتماعياً.
- ج-القرين الدلالي: تعاون، الصدقة، التآزر، إعانة، مساعدة.

¹ - الجوهري: تاج اللغة العربية، ص 124.

² - سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، ص 40.

2- تصنيف مصطلحات الكتاب المدرسي السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني:

تعددت المصطلحات وتنوعت دلالتها في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي (

الجيل الثاني) في النصوص والأنشطة التعليمية ومن خلال ذلك يمكننا ذكرها في

جدول تصنيفي كالآتي:

حقل التراث	حقل	حقل	حقل	حقل	حقل	حقل	حقل
	حقل الألبسة						
شاش	الكانون	بغريير	توزيعة	الضامن	الحوش	الحقنة	نانا
برنوس	الزربية	الكسرة	الوزيعة	لمين	الدشرة	الكنة	عيرتني
شال	المنسج	الكسكسي	العونة	لوكيل			
القشابية	الخلالة	المؤونة	تاجماعت				
	القردأش	قرطاس					
	الهودج						
	الرحى						
	السرج						
	الحنبل						
	الخريقة						

مما سبق نستنتج طغيان المصطلحات التي تنتمي إلى حقل التراث ويمكننا تفسير

ذلك بأن المنظومة التربوية التعليمية تسعى إلى ربط التلميذ بالتراث ومتعلقاته في

محاولة الحفاظ على ما هو أصيل بدل من إحداث قطيعة معه، ثم يليه حقل الأغذية

بنسبة أقل من حقل التراث حيث أنّ هذا الحقل يربط التلميذ بالواقع المعيشي، والعمل

على نشر الأكلات الشعبية التي تتميز بها مناطق الجزائر، والسعي إلى جعل التلميذ

يتأقلم مع النصوص وتصبح له دافعية قوية والإقبال الكبير على الدرس، ومن خلال

تعديل الدستور الجزائري أصبحت اللغة الأمازيغية لغة رسمية فأدرجت الوزارة اللغة أو اللهجة الأمازيغية في النصوص التعليمية، مستعملة في هذا الكتاب عدة مصطلحات مثل تاجمات، لمين، الضامن وغيرها، وهذه المصطلحات نجدها في الحقلين الاجتماعي والمهني وكل مصطلح يحمل دلالة خاصة به، كما تم إدراج اللهجة العامية* في النصوص مثل مصطلح نانا و الحوش وغيرها، والغاية من ذلك ربط التلميذ بالحياة الاجتماعية والثقافية وهي مصطلحات متداولة بكثرة في الحياة اليومية، ونجدها في الحقول المتبقية، فالمتعلم وجد نفسه أمام الازدواجية اللغوية في الكتاب المدرسي بين (اللغة العربية واللهجة العامية) و (اللغة العربية واللهجة الأمازيغية) .

* -العامية هي تلك اللهجة المنطوقة على ألسنت معظم الناس خصوصا ذوي الثقافة الدنيا أو غير المتعلمين وهو مصطلح يطلق على اللغة المتداولة بين الشعب التي يستعملها الناس في حياتهم اليومية للتواصل بين بعضهم البعض لقضاء أشغالهم، ولقد تم إدراج هذه اللهجة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة بغية ربط التلاميذ بين الواقع المعيشي والمدرسي.

نظرا للإصلاحات التي أنيطت بكتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي من طرف وزارة التربية والتعليم، ومن خلال تحليلنا لمصطلحات كتاب اللغة العربية الجيل الثاني وجدنا أن معظم المصطلحات التي تم إدراجها هي مصطلحات تتراوح بين اللغة الفصيحة واللغة العامية والأمازيغية على عكس كتاب الجيل الأول الذي جل مصطلحاته كانت فصيحة، وهذا ما استدعانا إلى القيام بمقارنة بين مصطلحات كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي الجيل الأول والجيل الثاني لنصل في الأخير إلى نتيجة تمكننا من تحديد أيهما أنجح وأنسب في نجاح العملية التعليمية واكتساب المعرفة لدى المتعلم من خلال إبراز بعض أوجه الاختلاف بين الكتابين.

3/ مقارنة مصطلحات كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي الجيل الأول وكتاب

الجيل الثاني:

كتاب الجيل الأول كل نصوصه نصوص طويلة الحجم، فهي بذلك تحمل مصطلحات عديدة ومتنوعة مما يحقق للمتعلم عملية القراءة المسترسلة والمعبرة في نفس الوقت، وهذه النصوص تجعلهم يميلون إلى حب المطالعة والمشاركة في الحصّة التعليمية حيث تعتبر المحور الأساسي، لأنها تمثل نقطة انطلاق لكل النشاطات والعودة لها في العملية التعليمية إذ تجعل المتعلم يصب كل اهتمامه وتركيزه على مصطلحات النصوص والقيام بتحليلها ومحاولة فهم كل مصطلح وما يدل عليه في النص أي المعنى الذي يحمله ، وهذه المصطلحات تساعد في حل مختلف الأنشطة التعليمية ، كما تؤدي بالمتعلمين إلى استغلال وقت كبير في فهم المصطلحات والبحث عن دلالة كل مصطلح نتيجة لكثرتها.

أما كتاب الجيل الثاني كل نصوصه قصيرة أو متوسطة الحجم قياسا على نصوص الجيل الأول، فهي سهلة ومشوقة ومصطلحات الكتاب واضحة ومفهومة بعيدة كل البعد عن التعقيد الفكري واللغوي، مما يسهل على المتعلمين فهم النصوص بسهولة لأن كل مصطلحاته مصطلحات بسيطة مستمدة من محيط المتعلم أي الواقع المعيشي وهذا ما يؤدي إلى السير الحسن للحصّة التعليمية، فالمتعلم هنا أثناء قراءته للنصوص تصادفه مصطلحات قد اكتسبها من قبل في محيطه الاجتماعي ، وهذا ما جعله يتأقلم ويتفاعل في درس القراءة حيث تمكنه هذه المصطلحات من النقص في الإجهاد الفكري، وهذه النصوص تؤدي بالمتعلمين إلى استغلال وقت قصير في فهم المصطلحات المدرجة ضمنها ، لأنها مصطلحات قليلة وسهلة الفهم.

كما نلاحظ في كتاب الجيل الأول أن جل مصطلحاته هي مصطلحات عربية فصيحة بالدرجة الأولى، وهذا يهدف إلى بناء رصيد لغوي وفكري فصيح، وهذه المصطلحات تجعل المتعلم متقنا للغة العربية الفصيحة وهو بذلك يقوم باستغلالها في نشاط التعبير الشفهي والكتابي، وتجعله يكتسب أفكارا مختلفة وفي نفس الوقت تمكنه من التواصل والتحاور مع زملائه ومناقشة المعلم أثناء حلّ الأنشطة في الحصة التعليمية، ومن أمثلة هذه المصطلحات نذكر: « الأفق ، القبو»¹.

أما طبيعة مصطلحات نصوص كتاب الجيل الثاني هي مزيج بين اللغة العربية الفصيحة واللهجة العامية مثل: « كسرة ، كانون»²، والأمازيغية مثل: « التّويزة، تاجماث، لوكيل»³ وغيرها، وهذا ما سهل للمتعلمين فهم مصطلحات الكتاب لأنها مربوطة بالواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث أن هذه المصطلحات تحمل دلالات متنوعة قد تكون دالة على التراث أو قيمة من القيم الاجتماعية أو مساهمة في ربط الوحدة الوطنية، كما أنها مكّنت المتعلمين من التعرف على بعض المصطلحات الأمازيغية والاطلاع على تراثهم وذلك لأنها لهجة غير منتشرة في البلاد فقد عملت الوزارة على إدراجها في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي لأنها تعتبر اللغة الرسمية الثانية في الجزائر من خلال الإصلاحات الدستورية.

إن نصوص كتاب اللغة العربية الجيل الأول هي نصوص سردية ووصفية وحكايات خيالية تحمل طابعا أخلاقيا وتربويا، مما يستدعي وجود مصطلحات عربية

¹-شريفة غطاس: كتابي في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات

المدرسية، 2015م-2016م، ص82

²-سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص52

³-المرجع نفسه، ص27.

فصيحة كثيرة مثل " تتلف، جزء، يسترد"¹ ، في قصة سيدنا سليمان " وفي نص العمل الطيب يصنع العجائب مثل " أشفق، ثاغيا ، رثّ...."²

أما نصوص كتاب الجيل الثاني فهي نصوص وصفية تتحدث عن المحيط الجزائري وأغلب مصطلحاتها هي مصطلحات تراثية جزائرية وأمازيغية تزرع في المتعلمين ثقافة حب الوطن والتعلق به والاهتمام بالوحدة الوطنية وسيادتها.

إن مصطلحات كتاب الجيل الأول أعطت للتلاميذ طريقة في التعامل مع القاموس وذلك من أجل إثراء قاموسه اللغوي وتوسيعه، حيث أن للنصوص الطويلة دور كبير في تكوين رصيد مصطلحاتي لدى المتعلم يضعها في قاموسه اللغوي الذهني ليساعده في عملية التعبير عن أفكاره.

أما بعض نصوص كتاب الجيل الثاني تتضمن مصطلحات باللهجة الأمازيغية و باعتبارها لهجة أو لغة غير منتشرة في الوطن مما يؤدي بالمتعلمين إلى إضافتها إلى رصيدهم الفكري واللغوي.

إن كتاب اللغة العربية الجيل الأول رغم الإصلاحات التي تعرض لها من طرف وزارة التربية الوطنية المبني على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية مازال محافظا على اللغة العربية في متنه ، ومصطلحاته فصيحة لترقى بالمستوى التعليمي للمتعلمين.

كما أن كتاب الجيل الثاني تعرض كذلك للإصلاحات في جل محتواه سواء كانت هذه التغيرات متعلقة بنصوص الكتاب أو الأنشطة التعليمية، وقد تم إضافة بعض المصطلحات الدخيلة على محتواه من اللهجة الجزائرية العامية والأمازيغية ، كما تم

¹-شريف غطاس ، كتاب في اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 36.

²-المرجع نفسه، ص 18.

تغيير الكثير من المصطلحات خاصة في الأنشطة التعليمية مثل "المحفوظات"¹، في الجيل الأول و حلو الكلام"² في الجيل الثاني أي أن مصطلح المحفوظات يحمل دلالة على الحفظ، فالمتعلم عندما يسمع كلمة محفوظات يتبادر إلى ذهنه حفظ المقطوعة وتثبيتها في ذهنه واسترجاعها عند الحاجة، أما مصطلحي حلو الكلام فعند قراءتها من طرف المتعلم يحس بأن الكلام الذي يقرؤه حلوا و ممتعا فتصبح له الدافعية والإقبال عليها وقراءتها، لكن مصطلح المحفوظات هو أفضل من حلو الكلام لأن المحفوظات دالة على الحفظ مهما كانت المقطوعة أو النص مشوقا أو غير ذلك، أما حلو الكلام فهو يصنع للمتعلمين جمالية المقطوعة فقط وتولدهم الرغبة في القراءة من عنوان النشاط .

كما نجد في كتاب اللغة العربية الجيل الأول أتعرف على معاني المفردات تم استبدالها في الجيل الثاني برصيدي الجديد، ومنه فإن للمصطلح المركب معاني المفردات يحمل دلالة التعرف على المعنى الذي تدل عليه هذه المصطلحات ، في حين رصيدي الجديد يعطي للمتعلم مؤشر أن يقوم بوضع الدلالات في ذهنه ، ويتبادر في ذهنه أن هذه المصطلحات جديدة لم يسبق له أن تعرف عليها.

بالإضافة إلى أن مصطلحات عناوين الأنشطة الموجودة في كتاب الجيل الأول التي تم تغييرها في كتاب الجيل الثاني بسبب الإصلاحات التي تعرضت لها الكتب فنجد في الجيل الأول: ألاحظ ، لأتذكر، أتدرب، أفهم النص، أعبّر.... أما الجيل الثاني فنجد أشاهد وأعبّر، ألاحظ وأكتشف ، أثبت، استعمل الصيغة ، أنتج شفويا...

كما تم حذف مصطلح القراءة وتوظيف اللغة الموجدان في كتاب الجيل الأول حيث أن هذين المصطلحين يقومان بالفصل بين نص القراءة والأنشطة أي أنها تعطي

¹-سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 25.

²-المرجع نفسه ، ص 21.

للمتعلم نص الإكساب والتعلم ويقوم بتوظيف المصطلحات التي اكتسبها من خلال النص في عملية حل الأنشطة حيث تم استبدال هذه المصطلحات بالمقطع في كتاب الجيل الثاني.

إن مصطلحات كتاب اللغة العربية الجيل الأول جلتها مصطلحات تخدم المتعلم وفي نفس الوقت ترفع من مستواه الفكري وتعمل على تكوين متعلم ذو تفكير راقٍ، وتقوم بمساعدته على التعلم في الأطوار التعليمية القادمة، أي توظيف مصطلحات تخدمه وفي نفس الوقت يحتاجها في مشواره الدراسي ، فهي تبني له مستقبلا زاهرا يوافق رغباته وتحقق له في نفس الوقت أحلامه وميولاته.

أما مصطلحات كتاب اللغة العربية الجيل الثاني فهي مزيج بين الفصحى والعامية والأمازيغية وهي دخيلة على العربية الفصيحة ، فمن اللهجة العامية نجد «نانا والحوش»¹ والأمازيغية مثل تاجماث وهي بذلك مصطلحات ثقافية واجتماعية لا يحتاجها التلميذ في بناء فكره ورصيده اللغوي ولا تخدمه في الأطوار التعليمية القادمة. والغرض من هذه الإصلاحات بناء فكر راقٍ للمتعلم يخدمه ويخدم المجتمع لكن المصطلحات التي قاموا بوضعها جاءت مخالفة لأهدافهم فمثلا مصطلح «التوزيع»² لا يحتاجه المتعلم في مستواه الفكري أي ليس له أهمية في بناء الرصيد اللغوي.

من خلال ما سبق نستنتج أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الأول أفضل من كتاب الجيل الثاني، وذلك لأن هذا الأخير معظم مصطلحاته هي مصطلحات مقترنة بالحياة الاجتماعية والثقافية للمتعلمين، فنجد بعض المتعلمين لديهم لمحة سابقة عنها لذلك لا تعتبر تصنيفا جديدا باعتبارها مكتسبات قبلية، ومنه فهذه المصطلحات لا

¹- سراب بن الصّيد بورني: اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 52.

²-المرجع نفسه، ص 27.

تخدم المتعلمين في حياتهم الدراسية المستقبلية لأنها لا تصادفهم في الأطوار التعليمية القادمة. أما كتاب الجيل الأول فجل مصطلحاته فصيحة وجديدة على المتعلمين لم تكن معروفة لديهم من قبل حيث تساهم في تنمية فكرهم وفصاحة لسانهم وبناء رصيد لغوي جديد لهم، كما أنها تعمل على جعل أسلوبهم أسلوباً راقياً سواء في التعبير الشفهي أو الكتابي وتسهل عليهم التعبير عن أفكارهم وما يجول بخيالهم، حيث إن هذه المصطلحات قد تصادفهم في الأطوار التعليمية القادمة مما تيسر لهم عملية فهم مصطلحات النصوص والأنشطة في مختلف المراحل التعليمية.

خاتمة

وهكذا نكون قد وصلنا إلى نهاية بحثنا هذا، وبعد التعرف على المقاربة بالكفاءات وأهم ما جاء فيها، وكذلك على منهاج الجيل الثاني، والعمل على تحليل مصطلحات كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني ، ومعرفة دلالة كل مصطلح ومقارنة هذه المصطلحات مع مصطلحات كتاب اللغة العربية للجيل الأول، نقف في الأخير عند أهم نتائج هذه الدراسة التي يمكن إجمالها لا حصرها في النقاط التالية:

-المقاربة بالكفاءات جعلت من المتعلم محور العملية التعليمية ، وهو المسؤول الأول داخل القسم، حيث تمكنه من استغلال مختلف المعارف والمهارات التي تعلمها في حياته والعمل على إبرازها في الدرس، والهدف من المقاربة بالكفاءات دمج المكتسبات القبلية مع المعارف الجديدة، وهذه المعارف مرتبطة بالهوية الوطنية في ظل الإصلاحات التي تعرض لها الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني.

-تختلف دلالة مصطلحات الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني من الدلالة اللغوية إلى الدلالة النصية ، وكل مصطلح يحمل دلالة خاصة به، حيث أن الدلالة اللغوية للمصطلح الواحد تحمل عدة معاني مختلفة، بينما الدلالة النصية فهي تحدد معنى واحدا للمصطلح الواحد من خلال ربطها بسياق النص.

-لكل مصطلح من المصطلحات دلالة مؤولة خاصة به ، وهذه الدلالة مرتبطة بسياق النص، حيث أن هذه المصطلحات تحمل دلالة خفية ترمي إلى تعريف المتعلمين بها ولكل مصطلح قرين خاص به.

-إن معظم مصطلحات الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني مزيج بين اللهجة العامية واللهجة الأمازيغية، وهذه الأخيرة تم إدراجها في الكتاب باعتبارها لغة رسمية في الجزائر بعد الإصلاحات الدستورية ، مما أوقع المتعلم في خليط بين اللهجات أي الازدواجية اللغوية.

-إن المصطلحات المتواجدة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي تحمل في طياتها طابعا تراثيا وأخلاقيا ،والبعض يدل على المحبة والتعاون.

-تسيطر المصطلحات التراثية الدالة على حقل التراث في الكتاب المدرسي بنسبة كبيرة على غرار المصطلحات الأخرى التي تدل على حقول متنوعة.

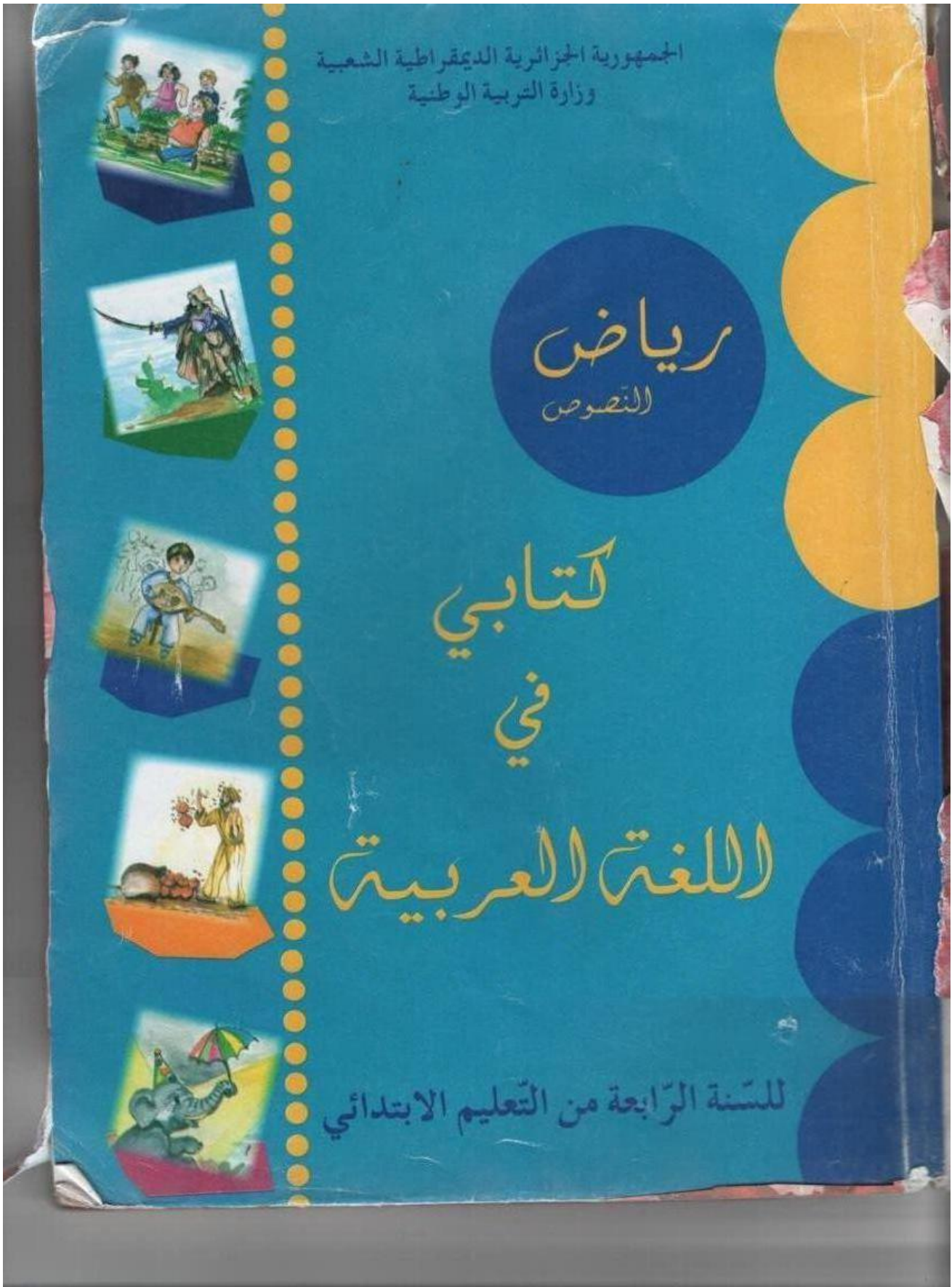
-الهدف من وضع هذه المصطلحات في الكتاب المدرسي هو ربط المتعلمين بتراث الأجداد وعاداتهم وتقاليدهم، العمل على إحيائها لأنها قيد الزوال ، وتساهم في ربط المتعلم بالحياة الاجتماعية والثقافية.

-إن نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الأول، نصوصه أطول من نصوص كتاب الجيل الثاني، وذلك من خلال كمية المصطلحات المتواجدة به.

-مصطلحات كتاب الجيل الأول للغة العربية السنة الرابعة ابتدائي مصطلحاته عربية فصيحة، وأغلبها تحمل طابعا أخلاقيا، أما الجيل الثاني فمصطلحاته تحمل دلالات ثقافية تراثية واجتماعية ذات مزيج بين اللهجة العامية والأمازيغية.

-كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الأول أكثر نجاعة وفعالية في العملية التعليمية من كتاب الجيل الثاني ، من حيث المصطلحات المتواجدة داخل الكتاب المدرسي لأن مصطلحاته جديدة على المتعلم وهي بدورها تساهم في بناء رصيده اللغوي، أما مصطلحات كتاب الجيل الثاني معظمها متعارف عليها في المجتمع الجزائري.

ملاحق



النحو	القيم	النصوص	المحاور	المشاريع الكتابية
أنواع الكلمة الفعل الماضي الفعل المضارع	التضامن مع الطفل	سرخولة الحوتة الزرقاء العمل الطيب يصنع العجايب	الحياة والعلاقات الإنسانية	كتابة نص سردي
الجملة الفعلية الفاعل المفعول به	احترام الرأي - الديمقراطية والحق	الإخوة الثلاثة شجرة الزمان قصة النبي سليمان	التضامن والخدمات الإجتماعية	كتابة حكاية خيالية
الجملة الاسمية المنتدا والخبر الصفة	حب الوطن الإعتراف بالانتماء إلى الوطن	رحلة عصفورين البطلة لآلة فاطمة نسومر الشهيدة مليكة قايد	الهوية الوطنية	كتابة نص وصفي
اللامز والمتعدي حروف الجر المتضاد والمتضاد إليه	التعامل الإيجابي مع التغذية الوعي بحظر المرض	المحمى الخطيرة البرتقال نحب الطفل البدن	التغذية والصحة	كتابة كيفية طبخ
الأمر المضارع المحزوم المضارع المنصوب	السلوك الإيجابي التعاون	إعصار دورا وتعود الحياة إلى باب الوادي وتهتز الأرض	الكوارث الطبيعية	كتابة تعليمات
كان وأخواتها إن وأخواتها الحال المفعول المطلق	احترام البيئة والمحافظة عليها	النقام النحلة عسولة الشعاب المرجانية الفراشة السوداء حراس الحياة	التوازن الطبيعي وحماية البيئة	كتابة بطاقة فنية
الماضي المبني للمعلوم والماضي المبني للمجهول نائب الفاعل المضارع المبني للمجهول	إشارة الفضول	الاختراع الرائع قصة التلقاز ستقوم بحقل رائع	عالم الصناعة والإبتكار	إنجاز بطاقة توثيقية
المتلقي جمع التذكير السالم جمع المؤنث السالم	الروح الرياضية والتنافس الإيجابي	يوم حاسم التدريب في الرياضة العذاء البطلة	الرياضة البدنية والفكرية	كتابة إعلان
الفعل المجزئ الثلاثي الفعل الثلاثي المعزid المبني والمعرب	تذوق الفن التفاعل الإيجابي مع الفن	بيكاسو والفتاة العود سلطان الآلات في السيرك	الحياة الثقافية والفكرية	كتابة برنامج
ظروف المكان وظروف الزمان حروف العطف	الإفتخار بالوطن التفتح على الآخر	رحلة إلى الجزائر رحلة السندباد البحري	السباحة والاسفار والرحلات	إنجاز مطوية

الصفحة	المحفوظات	النص التوثيقي	المعجم	الإملاء	الصرف
13 - 10			الرصيد الخاص بالزمن	التاء المربوطة	التحويل من الفعل من الماضي إلى المضارع والأمر
17 - 14	أمي وأبي	حقوق الطفل	الترباط بالدلالي		التحويل من الفعل إلى الاسم
21 - 18			التعامل مع القاموس		
31 - 28		التضامن	التضاد	التاء المفتوحة في الأسماء	الصرف الماضي مع ضمائر المتكلم والمخاطب
35 - 32	البيضة		الترادف	والأفعال	
39 - 36			التعامل مع القاموس		
49 - 46			الرصيد الخاص بالهوية	الهمزة المتوسطة على	الصرف الماضي مع ضمائر الغائب
53 - 50	عيك مني	الأعياد الوطنية	الرصيد الخاص بالطولة	الألف	الصرف الفعل الماضي مع جميع الضمائر
57 - 54	السلام		التضاد		
67 - 64			الرصيد الخاص بالأمراض	الهمزة على الواو	الصرف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
71 - 68	مطحنتي	التلقيح	الرصيد الخاص بالتغذية		
75 - 72			الترادف		الصرف المضارع مع ضمائر الغائب
85 - 82			التعامل مع القاموس	مراجعة الهمزة	الصرف فعل الأمر
89 - 86	إعصفي يا رياح	البراكين	الترادف		الصرف المضارع المجزوم
93 - 90			الترباط بين الكلمات		الصرف المضارع المنصوب
103 - 100			الرصيد الخاص بالتحل	الهمزة على السطر في	الضمائر المنفصلة
107 - 104	الشجرة	تنقل الحيوانات	الرصيد الخاص بالبحر	آخر الكلمة	الضمائر المنصلة بالاسم
111 - 108			الرصيد الخاص بالحشرات	الهمزة على النبرة	
115 - 112					
125 - 122	الحاسوب		الرصيد الخاص بالطائرة	الاسم الموصول	التحويل من المفرد إلى المثنى
129 - 126		صناعة الورق	الرصيد الخاص التلفزة		التحويل من المضارع المبني للمعلوم إلى المضارع المبني للمجهول
133 - 130			والحاسوب والانترنت		
143 - 140			الرصيد الخاص باللعب	اسم الإشارة	التحويل من الفعل إلى الاسم الفاعل
147 - 144	لنا ملعب		التعامل مع القاموس		التحويل من المفرد إلى الجمع
151 - 148	كرة القدم	الغروسية	التضاد		التحويل من الفعل إلى الاسم المفعول
161 - 158	غن غن يا		التعامل مع القاموس	همزة الوصل في بداية الكلام	المصدر من الثلاثي .
165 - 162	حمامي	الفنون	الترادف		المصدر من المؤنث .
169 - 166					
179 - 176	الواحة	الجزائر بلد	التعامل مع القاموس	اسم الإشارة	الفعل المعتل
183 - 180		الجمال	المجالات المعجمية		



الفهرس					
المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	الفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الصيغ الصرفية
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	الصيغ الصرفية
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	حفنة نقود	التشبيه بـ: ك	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المثنى
		الناجعات	العطف	الجملة الفعلية	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المثنى
المقطع 03	الهوية الوطنية	المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المثنى والمخاطب والمخاطبة
		بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المثنى
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	الحين إلى الوطن	سـ / سوف	الجملة الاسمية	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المثنى
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	تصريف المضارع مع ضمائر المثنى والمخاطب
المقطع 05	الصحة و الرياضة	الرائد العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم و الفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المثنى والمخاطب
		رسالة التعلب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	تصريف المضارع مع ضمائر المثنى
المقطع 06	الحياة الثقافية	بيوتنا بين الأمن واليوم	التشبيه بـ: كأن	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر المثنى
		طاقة لا تنفذ	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	تصريف فعل الأمر
المقطع 07	الإبداع و الابتكار	قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	بينما ... إذا بـ ... كان وأخواتها	الحال	اسم الفاعل
المقطع 08	الرحلات و السفر	أنا من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	اسم المفعول
		لباسنا الجميل	لو لا ... ل ...	المضارع المحزوم	اسم المفعول
المقطع 09	الرحلات و السفر	الفاص الظارفي	الإستثناء بـ: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	الإسم في المفرد والنسب و جمع المذكر السالم
		مركبة الأعمالي	الإستدراك بـ: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والنسب و جمع المذكر السالم
المقطع 10	الرحلات و السفر	سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	الإسم في المفرد والنسب و جمع المذكر السالم
		بهية و القلم	أفعال الحركة	علامات جر الإسم	الإسم في المفرد والنسب و جمع المذكر السالم
المقطع 11	الرحلات و السفر	جولة في بلادي	شمالاً - جنوباً شرقاً - غرباً	النسب و المعرب	الإسم في المفرد والنسب و جمع المذكر السالم
		حكايات في حفتي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد والنسب و جمع المذكر السالم

الصفحة	الإدماج (النص + المشروع)	المحفوظات	الرصيد اللغوي	الظواهر الإملائية
14	الناح الصغير إنجاز لاتحة الحقوق والواجبات	أنشودة الأمل المسكن صحوة بخيل	الرصيد الخاص بأعمال الخير	الناء المفتوحة في الأفعال
19			الرصيد الخاص بالعباب الأطفال	
24			الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	
34	من صور التضامن	أمي	الترايط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	الناء المفتوحة في الأسماء
39			الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة	
44			تاج الوفاء	
54	أجمل الأوطان إنجاز بورتريه عن شخصية وطنية	- وطني - يا أمي لا تنكي علي	علامات الترقيم	الهجرة المتوسطة على الألف
59			الصفات المادية	
64			الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	
74	كوكنا في خطر إنجاز لوحات بيئية	الضياء تفريدة العندليب	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهجرة المتوسطة على الواو
79			الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة	
84			الترايط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	
94	صحتك هي الأهم تصميم اليوم لمراحل النمو	التوازن الغذائي رياضة الأبدان	الرصيد الخاص بالأغذية (ألغاز)	الهجرة في آخر الكلمة
99			التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي	
104			الرصيد الخاص بالرياضة	
114	سر العداوة بين القط و الفأر إنجاز شريط مرسوم	الكتاب علة الألوان	الترايط الدلالي (الخاص بالحرف)	الأسماء الموصولة
119			الرصيد الخاص بالموروث الثقافي	
124			الترايط الدلالي	
134	أحلام المستقبل	تلفاز وحاسوب	الرصيد الخاص بالفروض	الألف اللينة في الأسماء
139			الرصيد الخاص بالحاسوب	
144			الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع	
154	على شاطئ العوانة	الحمامة المهاجرة	الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة	الألف اللينة في الحروف
159			الواحة	

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولا : المعاجم

- 1.ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دط، دت.
- 2.ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر بيروت، لبنان، 1991.
- 3.معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
- 4.بطرس البستاني: قاموس محيط المحيط، دط، دت.
- 5.الفيروز الأبادي: قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8. .
- 6.مسعود جبران: معجم الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، ط7، 1992.
- 7.إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج وصحاح العربية، دار العلم للملايين، القاهرة، ط 1، ج1، 1956.
- 8.علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، دط، 1413.
- 9.قاموس شامل: عربي عربي.

ثانيا: المراجع

أ-المراجع العربية:

10. أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، دط، 2006.
11. الجاحظ: البيان والتبيين، مكتبة الناجي بالقاهرة، ج1، ط7، 1998.
12. جميل حمداوي: الاتجاهات السيميوطيقية، مكتبة المثقف، ط1، 2015.
13. سراب بن الصيد بورني: اللغة العربية (السنة الرابعة ابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018-2019.
14. سعد علي زاير: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط: 1، 2014.
15. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط1، 1985.
16. سيزا قاسم: مدخل إلى السيميوطيقا، دار العالم العربي القاهرة، دط، دت.

17. شريفة غطاس: كتابي في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2015م-2016م.
18. الطيب دبة: التفكير السيمائي في اللغة والأدب ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015.
19. عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، دط، دت.
20. عفاف بن عاشور: دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، 2017م، 2018م.
21. علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 2008.
22. عمر عتيق: في قضايا المصطلح النقدي والبلاغي والعروضي والإعلامي، دار جرير، الأردن، دط، 2015.
23. عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2012.
24. فاروق عبده فلية: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لندنيا، الإسكندرية، دط، دت.
25. فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط 1، 2010.
26. فيصل الأحمر: معجم السيميائيات: منشورات الاختلاف، ط1، 2010.
27. محمد أمهاوش: قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث، إبرد الأردن، ط1، 2010.
28. محمد فليح الجبوري: الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013.
29. مديرية التعليم الأساسي : الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ج01، 2005م.
30. مديرية التعليم الأساسي: دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي لجميع المواد، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012م .

قائمة المصادر المراجع

31. ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013.

ب-المراجع المترجمة:

1. آن إينو: السيميائية الأصول ، القواعد، والتاريخ، تر: رشيد بن مالك، ط 2، 2013.

2. دانيال تشاندلر: أسس السيميائية، تر: طلاع وهبة، المنظمة العربية للترجمة، ط 1، بيروت، 2008.

3. ماري نوال غاري بريور، مصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر : عبد القادر فهميم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007.

ثالثا: المناشير الوزارية:

1. الصفحة الرسمية للمركز الدولي للتكوين و التجديد البيداغوجي، المفاهيم المركزية المتداولة في الخطاب التربوي، دت، دص.

2.مدخل عام إلى المقاربة بالكفايات، بحث من طرف مصلحة التكوين والتفتيش مديرية التربية، الجزائر، 2014-2015.

3.الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي: اختيارات والتوجيهات الناظمة للمنهاج الدراسي.

4.منهاج الجيل الثاني بمنظور النوعية: وزارة التربية الوطنية: شارع بكين المرادية، الجزائر، 2019.

رابعا : المواقع الالكترونية:

1.جميل حمداوي: بيداغوجيا الكفايات والإدماج، شبكة

الألوكة. <https://www.aluk.not>

2. أحمد بن محمد بونوة : المقاربة بالأهداف بين النظري والتطبيق، شبكة الألوكة ،

دط، 2014 <https://www.aluk.not>

3. صدقاوي كمال: المقاربة بالكفاءات ، شبكة الألوكة <https://www.aluk.not>

4.معجم قاموس اللهجة الجزائرية

خامسا:المجلات :

1. الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر : ضرورة حتمية أم خيار ، مقال نشر في : مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 36.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
/	بسملة
/	شكر و عرفان
/	إهداء
/	ملخص الدراسة باللغتين العربية والفرنسية
أ-هـ	مقدمة
23-6	مدخل
47-24	الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات ومنهاج الجيل الثاني
35-25	1/المقاربة بالكفاءات
25	1-1-تعريف المقاربة بالكفاءات
25	أ- لغة
26	ب-اصطلاحا
27	1-2-تعريف المقاربة بالكفاءات
31-29	1-3-أنواع المقاربة بالكفاءات
32	1-4-مبادئ المقاربة بالكفاءات
34-33	1-5-مميزات المقاربة بالكفاءات
35-34	1-6-أهداف المقاربة بالكفاءات
43-36	2/المنهاج التربوي
36	2-1-تعريف المنهاج
36	أ- لغة
37-36	ب-اصطلاحا
38-37	2-2 أسس تطوير المنهاج

40-38	2-3- أهمية المنهاج
42-40	2-4- مبادئ المنهاج التربوي
43-42	2-5- سميزات المنهج التربوي الحديث
47-44	3/منهاج الجيل الثاني
45-44	3-1- هيكله منهاج الجيل الثاني
45	3-2- أسس منهاج الجيل الثاني
47-46	4-1- الأهداف التعليمية العامة للتعليم الابتدائي من خلال المقاربة بالكفاءات
-48	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية
49	1/المصطلح والعلامة في الكتاب المدرسي السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني
71-49	أ-دال المصطلحات ومدلولها في النصوص
76-71	ب-دال المصطلحات ومدلولها في أنشطة الكتاب المدرسي
79-77	2/تصنيف مصطلحات الكتاب المدرسي السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني
85-80	3/ مقارنة مصطلحات كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي الجيل الأول مع كتاب الجيل الثاني
88-86	خاتمة
95-89	ملاحق
99-97	قائمة المصادر والمراجع
102-101	الفهرس

سعيًا من خلال دراستنا هذه الموسومة بـ « سيميائية المصطلح في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي (الجيل الثاني) دراسة مقارنة» إلى تحليل ومعرفة دلالة المصطلحات المتواجدة في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني، والذي يسير وفق المقاربة بالكفاءات والمنهاج الجديد الذي وضعته وزارة التربية بعد الإصلاح الذي تعرض له الكتاب المدرسي ومقارنة هذه المصطلحات مع مصطلحات الكتاب للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الأول.

وتوصلنا في الأخير إلى نتيجة مفادها أن مصطلحات كتاب اللغة العربية الجيل الأول أنسب من مصطلحات كتاب الجيل الثاني، وذلك لأنها مصطلحات فصيحة تساهم في بناء متعلم ذو مستوى فكري راقٍ ، كما أنها تقوم بتنمية رصيده اللغوي لأن معظم المصطلحات الموظفة هي جديدة على المتعلم على عكس مصطلحات الجيل الثاني التي جلها مستقاة من الواقع الاجتماعي ، فالمتعلم يعرفها وهي ليست جديدة عليه، حيث تجعل المتعلم محدود الفكر ومقيداً بالواقع الاجتماعي.

Le résumé:

A partir de notre présente étude intitulée : la sémiologie du terme dans le livre de langue arabe en quatrième année primaire , deuxième génération ,une étude comparative. Nous voudrions d'une part analyser et savoir la signification des termes inclus et introduits dans ce manuel scolaire appliquant la méthode selon le nouveau programme mis en œuvre par :le ministère de l'éducation nationale après la réforme qui a touche ce manuel scolaire .d'autre part comparer ces nouveaux termes avec les termes précédents (ancien) appliqués dans le manuel de langue arabe en quatrième année ,première génération ,enfin ,nous sommes arrivées aux résultats suivants: les termes du livre de langue arabe, première génération sont meilleurs et fonctionnels que ceux du 2ème génération en raison de leur richesse langagière ,aussi ces derniers contribuent a la formation et la construction d'un apprenant bien instruit ayant un haut niveau de réflexion et développent son bagage langagier car leur application est nouvelle pour l'apprenant par contre aux termes du deuxième génération , la majorité sont triés de la réalité sociale et sont connus des le début par ce dernier qui sera limité dans sa réflexion et condamnée par sa réalité sociale.